

”يجب مساءلة من أخطأ“ وجهات نظر سورية حول العدالة الانتقالية

كريغ تشارني وكريستين كويرك

”يجب مساءلة من أخطأ“ وجهات نظر سورية حول العدالة الانتقالية

تقرير مبني على مقابلات معمّقة

— إعداد —

كريغ تشارني وكريستين كويرك

2014

—

المركز السوري للعدالة والمساءلة
لاهاي

المركز السوري للعدالة والمساءلة

المركز السوري للعدالة والمساءلة هو منظمة سورية غير ربحية متعددة مصادر التمويل والدعم. يتطلع المركز إلى سوريا ينعم فيها الناس بالعدالة، ويأحترام حقوق الإنسان وبسيادة القانون. يقوم المركز السوري للعدالة والمساءلة بجمع وحفظ وتحليل المعلومات الخاصة بانتهاكات حقوق الإنسان من قبل جميع الأطراف، ويعمل على إنشاء قاعدة بيانات مركزية، لتعزيز المساءلة ودعم عملية العدالة الإنتقالية وبناء السلام في سوريا. كما يجري المركز أبحاثاً لفهم أفضل لآراء ووجهات النظر السورية، ويوفر الخبرات والموارد، ويجري أنشطة توعية، ويساهم في تطوير آليات العدالة الإنتقالية والمساءلة المناسبة محلياً. لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة موقع المركز على الإنترنت www.syriaaccountability.org/ar.

مركز تشارني للأبحاث

مركز تشارني للأبحاث هي شركة متخصصة في البحوث الاستقصائية في الأسواق الناشئة والبلدان التي تمر بأزمات. تأسست في نيويورك عام 1997. ويركز عمل الشركة على قضايا التنمية والنزاعات والتسويق. عملت الشركة مع مؤسسات رائدة في مجال التنمية وحل النزاعات، بما في ذلك الوكالة الأمريكية للتنمية، ومعهد السلام الدولي، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومجلس العلاقات الخارجية، دالبيرغ. وقد عملت الشركة على نطاق واسع في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وكذلك في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وجنوب وشرق آسيا، وأمريكا اللاتينية. لمعرفة المزيد يرجى زيارة موقع الشركة على الإنترنت www.charneyresearch.com.

شكر وتقدير

نود أن نتوجه بالشكر إلى فريق الباحثين السوريين المحليين لالتزامهم وشجاعتهم؛ لم يكن هذا البحث ممكناً بدونهم. هذا التقرير، جنباً إلى جنب مع دليل الأسئلة للمقابلات، كتبه كريغ تشارني وكريستين كويرك. أدار المشروع البحثي شهزاد كازي. وعمل كل من جوستين وودز، نيك تشاندلر، واريكا شايفر كمساعدي باحثين.

ملخص

من أجل فهم أفضل لآراء وتصورات السوريين، وبهدف إيصال الأصوات السورية، عمل المركز السوري للعدالة والمساءلة على تكليف مركز تشارني للأبحاث لإجراء مقابلات متعمقة بين مجموعة متنوعة من السوريين، بما في ذلك السنة والشيعية والعلويين والمسيحيين؛ أنصار النظام و المعارضين، والنازحين داخلياً واللاجئين. وجد الباحثون أن الوعي حول خيارات العدالة الانتقالية المحتملة منخفض، ولكن الإهتمام بالحلول التي قد توقف القتال، وتؤسس لسيادة القانون، وتطلق عملية المساءلة قوي جداً. يتوق السوريون لإنهاء الحرب والعيش معاً مرة أخرى كمجتمع ودولة واحدة. وخلص تشارني إلى أن الجهود الرامية إلى زيادة الوعي وتشجيع النقاش حول خيارات العدالة الانتقالية يمكن أن تحظى بدعم جميع السوريين، ويمكن أن تساعد على جسر الانقسام الهائل بين كتلتي الحكومة والمعارضة نحو حل النزاع.

ملخص 140 حرفاً

بحث جديد من #سوريا يبرز وجهات النظر السورية حول العدالة الانتقالية @SJAC_info.

الكلمات الرئيسية

المساءلة، حل النزاعات، العدالة، سوريا، العدالة الانتقالية، المصالحة

حقوق الطبع والنشر والتوزيع

© المركز السوري للعدالة والمساءلة بموجب اتفاقية المشاع الإبداعي للمشاركة والإنسان، الرخصة الدولية 4.0.

للإقتباس

تشارني وكويرك. (2014). "يجب مساءلة من أخطأ": وجهات نظر سورية حول العدالة الانتقالية. لاهاي. المركز السوري للعدالة والمساءلة.

جدول المحتويات

1	مقدمة.....
3	موجز تنفيذي.....
3	المراج العام.....
4	آفاق التسوية.....
4	المساءلة.....
5	خيارات العدالة الانتقالية.....
5	آراء حول الشخصيات والمنظمات الرئيسية.....
6	مصادر المعلومات.....
7	الاستنتاجات.....
9	المزاج العام: "ماتمر به سوريا يفطر القلب".....
9	السوريين مصابون بصدمات نفسية، ومنقسمون.....
10	حتى أكثر المناطق أماناً تضررت.....
10	اللاجئون والنازحون داخليا الذين دمرتهم الحرائق.....
11	يشعر المسيحيون والعلويون بأنهم محاصرون من الراديكاليين.....

- 12..... يخشى السنة من ازدياد الانقسام والعنف
- 12..... يلقي مؤيدو النظام باللوم على الميليشيات الأجنبية المسلحة، ويلقي المعارضون باللوم على الأسد
- 13..... كيف ساءت الأمور إلى هذا الحد؟
- 14..... تتوقف حرية التعبير على الميول السياسية
- 15..... لا نهاية تلوح في الأفق.....

17..... آفاق التسوية: “يجب أن نوقف إراقة الدماء”

- 17..... الرغبة في وقف القتل تحرك أمنيات التسوية.....
- 19..... المعارضون: لينفى الأسد إن كان هذا سيوقف العنف
- 21..... المؤيدون: نفى الأسد غير وارد
- 23..... يرفض البعض التعايش
- 23..... اللاجئون والنازحون داخليا: لا يوجد شيء نعود إليه

المساءلة بعد انتهاء النزاع:

- 25..... “يجب أن يخضع أيّ من ارتكب جريمة للمساءلة”
- 25..... المساءلة أمر أساسي
- 26..... “الصفح والسيان” مرفوضان

خيارات العدالة الانتقالية:

- 29..... “يجب علينا جميعا البقاء في ظل سيادة القانون”
- 30..... سيادة القانون فوق كل اعتبار.....
- 31..... الدعم القوي لمحاكمة المنتهكين
- 31..... توافق قليل بشأن من يجري المحاكمات
- 32..... التعويض استجابة شعبية للخسارة
- 33..... لجان الحقيقة غير معروفة بالقدر الكافي لكنها قوبلت باستحسان
- 34..... من الصعب قبول العفو مقابل الحقيقة
- 35..... تشكل عملية التعويض دعماً للجنة الحقيقة

37..... آراء حول الشخصيات والمنظمات الرئيسية

- 37..... يمدح المواليون للنظام الأسد، ويدينه المعارضون
- 38..... سمعة الجيش السوري تشوهت
- 39..... يحصل الجيش السوري الحر على تعليقات مختلطة من معارضي النظام
- 40..... يحظى المجلس الوطني السوري بتأييد ضئيل
- 41..... الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية معروف بدرجة أقل، وينظر إليه نظرة سلبية أيضاً
- 42..... جبهة النصرة تقسم الآراء
- 43..... مصادر المعلومات: "أنا أتابع جميع القنوات"
- 44..... التلفزيون أهم مصدر للمعلومات
- 44..... يكافح من تمت مقابلتهم من أجل الحصول على معلومات موضوعية
- 45..... يوفر الإنترنت المعلومات المستقلة
- 45..... يعتمد النازحون على الإنترنت، والشبكات غير الرسمية
- 46..... يستمع القليلون إلى الراديو أو يقرأون المطبوعات أو يحصلون على الأخبار عن طريق الرسائل القصيرة

47..... خاتمة

49..... ملحق

- 49..... المنهجية
- 50..... مرفق: تفاصيل من أجريت معهم المقابلات

مقدمة

الخسائر البشرية الناتجة عن النزاع العنيف في سوريا صادمة، والرهانات الوطنية والإقليمية والدولية في النزاع مرتفعة. حتى لحظة كتابة هذه السطور، فإنه ومن أصل 22,5 مليون نسمة هم عدد سكان سوريا قبل الحرب، يقدر أن الحرب تسببت في قتل نحو 115 ألف شخص، وإصابة عشرات الآلاف، وتشريد نحو 6,5 مليون نازح داخلياً وإجبار نحو 2,2 مليون على الخروج إلى المنافي. وحطم النزاع الاقتصاد السوري أيضاً، وأثقل كاهل البلدان المجاورة باللاجئين، وامتد إلى الجهات الفاعلة الإقليمية والدولية في الخارج.

جميع الحروب تنتهي. وعندئذ يكون من الشائع احتساب الانتهاكات التي ارتكبت أثناء النزاع. وبالفعل، في حال التوصل إلى تسوية عبر التفاوض، فإن أحكام العدالة الانتقالية قد تشكل أحد الجوانب الهامة في الاتفاقات. وحتى لو انتص رطرف ما في النهاية، فإن المعاناة التي تعرض لها جميع الأطراف تميل إلى تشكيل مطالب بالمساءلة والتعويض. وفي حالة سوريا، يسعى المركز السوري للعدالة والمساءلة إلى إثارة النقاش وتعزيز المعرفة حول مسائل العدالة الانتقالية بين المتخصصين القانونيين والجمهور السوري. وكخطوة أولى، يسعى المركز السوري للعدالة والمساءلة إلى إسماع أصوات السوريين بشأن تلك المسائل.

أجرت مؤسسة تشارني للأبحاث، بالتعاون مع المركز السوري للعدالة والمساءلة، بحثاً نوعياً عن المسائل ذات الصلة بالعدالة الانتقالية بين المواطنين السوريين العاديين داخل وخارج بلادهم في آب/أغسطس 2013. ومن خلال 46 مقابلة متعمقة في دمشق، حلب، الرقة، حماة، حمص، القامشلي، وفي كل من تركيا والأردن، تحدث الباحثون مع مؤيدي ومعارض النظام على حد سواء، وكذلك مع النازحين داخلياً واللجئيين، عن كيفية بدء سوريا معالجة الانتهاكات والخسائر الناجمة عن النزاع.

يصيب حجم المعاناة في جميع المناطق، حتى تلك التي لم تتأثر مباشرة من النزاع، بالصدمة. وظهرت علامات الغضب والخوف واليأس في المقابلات. معظم من تمت مقابلتهم تحدثوا بحرية وكانوا حريصين على الحصول على مساحة للتعبير عن آرائهم. إلا أن بعضهم قد طلب عدم الكشف عن هويته. وكان التشاؤم حول المستقبل مخضباً بالصدمة من مدى سهولة انهيار البلاد وبسرعة، وبالخوف من تزايد الطائفية. وعلى الرغم من الوضع المريع للعديد من الأشخاص النازحين داخلياً واللاجئين، إلا أن العديد منهم قد عبر عن أسفه لمعاناة الآخرين بشكل أشد قسوة من معاناتهم.

وكشف البحث عن درجة مدهشة من توافق الآراء فيما يتعلق بالعدالة الانتقالية، على الرغم من الاستقطاب العميق في النظر إلى القادة والأطراف الفاعلة في الحرب الأهلية في سوريا. كانت هناك رغبة قوية في تسوية عبر التفاوض لإنهاء العنف، وكذلك للتعايش المشترك بين الناس من نوي وجهات النظر والأديان المختلفة وبين اللاجئين النازحين داخلياً وأولئك الذين بقوا في مساكنهم. كانت هناك رغبة شبيهة شاملة في المساءلة عن الانتهاكات التي ارتكبت من كلا الجانبين. وكانت المحاكمات هي الشكل الأكثر شيوعاً للمساءلة، بينما لاقت لجان الحقيقة الدعم، على الرغم من أنها غير مألوفة. واعتبر التعويض عن خسائر الحرب ضرورةً من كلا الجانبين أيضاً، مع توافق مقبول بشأن من الذي سيحصل على التعويضات.

وكما هو متوقع، هناك خلاف قوي بشأن الأطراف والقوى السياسية الرئيسية الفاعلة. بل أيضاً درجة من التناقض بين أنصار كلا الجانبين (رغم أنه أكثر وضوحاً بين المعارضين للنظام). وكذلك كان هناك خوف من انتشار "ثقافة الانتقام" في سوريا في أعقاب الحرب.

وتؤكد النتائج أنه على الرغم من أن الطريق إلى التحول في سوريا سيكون صعباً بلاشك، إلا أن آليات العدالة الانتقالية قد تلعب دوراً فيه. وإنه ليس من السابق لأوانه حث ومساعدة السوريين أنفسهم على البدء في مناقشتها.

كريغ تشارني وكريستين كويرك
كانون الأول/ديسمبر 2013

موجز تنفيذي

المزاج العام

- يشعر السوريون الذين تمت مقابلتهم بشعور سلبي جداً بشأن الوضع والتوجه السائد في البلاد. فقد طال الحرب الجميع، حتى أولئك الموجودين في أماكن آمنة نسبياً.
- اللاجئون والنازحون داخلياً هم الأكثر تضرراً، في حين تشعر الأقليات الدينية بأنها تحت الحصار من القوى الإسلامية الراديكالية، والسنة قلقون بشأن الطائفية والعنف.
- ينقسم اللوم على أسس سياسية: يعتبر أنصار النظام أن المرتزقة والأجانب هم المسؤولون عن الحرب، ويلقي المعارضون باللوم على الأسد.
- يشعر كلا الجانبين بالصدمة من مدى ودرجة العنف والتفكك الاجتماعي.
- تتوقف حرية التعبير على الولاءات بشكل عام. يشعر أنصار الحكومة بالحرية، ولا يشعر المعارضون بذلك. ومع ذلك، يشعر معارضو النظام في المناطق التي تديرها المعارضة بحرية أكثر، إننا ما توخوا الحذر من المتشددين الإسلاميين.
- لا يتوقع أي من الجانبين نهاية النزاع قريباً.

آفاق التسوية

- يفضل معظم من تمت مقابلتهم التسوية عبر التفاوض باعتبارها السبيل الوحيد لوقف القتال، لكن هناك شكوك حول إمكانية تحقيقها. إضافة إلى عدم ثقة بين هؤلاء في الأطراف المتقاتلة.
- يقبل الكثير من معارضي النظام نفي الرئيس الأسد كجزء من التوصل إلى نهاية للعنف. بينما يصر أولئك الذين رفضوا ذلك على ضرورة مساءلة الأسد.
- يعتبر مؤيدو النظام نفي الأسد أمراً غير وارد، حتى كجزء من التسوية.
- معظم من تمت مقابلتهم قالوا أنهم بعد إنتهاء النزاع سيكونون على استعداد للعيش مع الجيران أصحاب وجهات النظر السياسية المختلفة أو الذين غادروا مناطقهم أثناء النزاع.
- ولكن هناك محاذير: قال العديد منهم أن التعايش يتطلب عدم وجود عنف أو جماعات مسلحة بينهم. كما رفض البعض التعايش تماماً، أو فكرة القبول بوجود أعضاء سابقين من الجماعات المسلحة.
- يخشى هؤلاء المهجّرون من ديارهم عدم امتلاكهم لمنازل أو سبل العيش ليعودوا إليها.

المساءلة

- المساءلة عن الانتهاكات التي تحدث أثناء النزاع أمرٌ في غاية الأهمية. ويوافق أنصار النظام والمعارضون وجميع الطوائف على ذلك. ويشعر الكثير ممن تمت مقابلتهم بالقلق من انتشار "ثقافة الانتقام" في سوريا، ورأوا المساءلة المؤسسية كبديل.
- يريد معظم من تمت مقابلتهم، سواء المؤيدين أو المعارضين للنظام، خضوع أولئك الذين ارتكبوا انتهاكات من الجانبين للمساءلة، ويفضل أن يحصل ذلك عبر نظام القضاء، كبديل عن الانتقام.
- عدد قليل جداً ممن تمت مقابلتهم على استعداد "للصفح والنسيان".

خيارات العدالة الانتقالية

- وافق جميع من تمت مقابلتهم من كلا الجانبين تقريباً على أن سيادة القانون يجب أن تكون الأساس في مرحلة ما بعد الحرب في سوريا، على الرغم من وجود خلاف بين الجانبين المتعارضين بشأن ما إذا كانت سيادة القانون موجودة بالفعل.
- وهناك أيضاً مناصرة قوية لمثول المنتهكين أمام المحاكم ولفكرة وجوب مقاضاة أولئك الذين ارتكبوا انتهاكات من كلا الجانبين. ومن الخيارات المعروضة (المحاكمات ولجان الحقيقة والتعويض)، كانت المحاكمات هي النهج الأكثر شعبية.
- اختلف من أجريت معهم المقابلات من المؤيدين والمعارضين للنظام على ما إذا كان يجب إجراء المحاكمات في المحاكم الحالية أو في محاكم جديدة، غير أن معظم الأشخاص في كلا الطرفين يفضلون المحاكم السورية ويرفضون المشاركة الدولية.
- يحظى التعويض عن الخسائر التي حدثت أثناء النزاع بتأييد كبير. واعتبر أولئك الذين فقدوا ممتلكاتهم، أو وظائفهم، أو أعمالهم، أن أعلى الأولويات هو الحصول على التعويضات.
- يُنظر إلى التعويض على أنه وسيلة لجبر الأضرار الاقتصادية. لكن المساواة عن الخسائر مطلوبة أيضاً في مثل حالات الوفيات بين أفراد الأسرة، وغيرها من الحالات التي لا يمكن تعويضها بالمال.
- سمع عدد قليل جداً ممن تمت مقابلتهم بلجان الحقيقة، ومع ذلك، كانوا متقبلين للفكرة، وخاصة لعنصر جمع الأدلة والتعويض ضمن مهام لجان الحقيقة.
- ومع ذلك، فإن اقتراح لجنة الحقيقة الذي يعرض العفو مقابل الاعتراف، كما حصل في جنوب أفريقيا، كان مرفوضاً كلياً من قبل الكثيرين. وقالوا بأن ملاحقة الجناة أمر أساسي.

آراء حول الشخصيات والمنظمات الرئيسية

- كانت الآراء حول بشار الأسد متضاربة للغاية، مع التأييد التام من المؤيدين والرفض المطلق من المعارضين.

- حالياً، يعتبر السوريون المناهضون للنظام أن الجيش السوري، الذي كان يحظى باحترام شديد سابقاً حتى من قبل بعض معارضي النظام بصفته المدافع عن الوطن، أضحى لا يخدم سوى النظام فقط. فيما يقول أنصار النظام أنه لا يزال حامي البلاد.
- يتلقى الجيش السوري الحر تعليقات متنوعة من قبل معارضي النظام: يقول معظمهم أنه أقوى الأطراف ضد النظام، ويعرض البعض الدعم المطلق. لكن يقلق الكثيرون من المجرمين المختبئين تحت لوائه. وينظر أنصار النظام إليهم على أنهم مرتزقة ممولين أجنبياً، وغير قادرين على حكم البلاد.
- يحظى المجلس الوطني السوري بتأييد قليل من معارضي النظام أو من المؤيدين، الذين يرونه في الغالب على أنه غير فعال ويسيطر عليه الأجنبي. و عدد قليل من معارضي النظام كانوا متعاطفين معه.
- الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية معروف بقدر أقل وكانت الآراء حوله أكثر سلاسة من تلك التي حظي بها المجلس الوطني السوري، ولكنها لا تزال سلبية إلى حد كبير، لأسباب مماثلة.
- تثير جبهة النصرة العدا القوي بين مؤيدي النظام، الذين يرون أنها راديكالية ومتعصبة. وعلى الرغم من أن معارضي النظام يحترمون فعاليتها، إلا أنهم قلقون من تطرفها، وأن كان البعض يحبذ عقد تحالف تواطؤي مؤقت معها.

مصادر المعلومات

- التلفاز غالباً هو المصدر الأكثر شعبية للحصول على معلومات عن الوضع في سوريا. وذكر أنصار الحكومة قنوات الدنيا والجديد والإخبارية السورية، وذكر المعارضون قنوات شذا الحرة، قناة دير الزور، مع محطات أجنبية (قناة الجزيرة وقناة العربية وسكاي نيوز العربية وبي بي سي العربية وفرنسا 24 العربية وسي إن إن).
- هناك استياء شديد من معظم المعلومات المتاحة، إذ ينظر إليها على أنها منحازة و متحيزة.
- ينظر السوريون إلى الإنترنت للحصول على الأخبار التي تظهر كلا الجانبين، أو الأخبار الموضوعية، لا سيما الفاييس بوك وتويتر وموقع الجزيرة، وبين من تمت مقابلتهم من الحلبيين، موقع يسمى أخبار حلب.

- الأصدقاء والأسرة، خصوصاً بالنسبة لأولئك النازحين واللاجئين، هم أفضل مصدر للمعلومات الموضوعية عما يحدث في منطقتهم المحلية.
- وسائل الإعلام الأخرى: يستمع القليلون إلى الراديو، أو يقرأون الصحف أو يحصلون على الأخبار عن طريق الرسائل القصيرة.

الاستنتاجات

- إنه الوقت المناسب للعمل مع السوريين الذين يرغبون في تطوير جهود التحقيق المدني حول المسائل الانتقالية. وإعلام مواطنيهم عن هذه المواضيع وحث السوريين لمناقشتها في ضوء الرغبة العارمة لوضع حد للقتال والمساءلة عن الانتهاكات.

المزاج العام: ”ماتمر به سوريا يفطر القلب“

بغض النظر عن طائفهم أو عرقهم أو آرائهم حول النظام، يتفق من تمت مقابلتهم على شيء واحد: سوريا في أزمة غير مسبوقه. ولم ينج أي قطاع من قطاعات المجتمع من الضرر. وكلفة النزاع، البشرية والاقتصادية، والانقسامات التي أنتجها أصابت الجميع. وشعر العديد من الأغلبية السنوية بالغضب من النظام وانتقامه، وتخشى الأقليات الدينية من تعميق الطائفية، والنازحون واللاجئون مكتئبون من خسائرهم. هناك توافق قليل بشأن الأسباب التي أدت إلى العنف أو على حلها. ولكن عبّر العديدون عن فزعهم العميق من إنهيار البلاد بهذه السرعة وإلى هذا الحد.¹

السوريين مصابون بصدمات نفسية، ومنقسمون

كان جميع المشاركين في هذه الدراسة سلبيون للغاية حيال الوضع المزرى والاتجاه الذي تنحوه البلاد. وهو أحد الأشياء التي يتفق عليها مؤيدو ومعارضو النظام، على الرغم من اختلافهم بشأن من يقع عليه اللوم.

هناك عائلات دمرت بالكامل وعائلات انقسمت بين مؤيد ومعارض. وهناك أولئك الذين فقدوا ابناً أو أختاً، والنساء الأرامل والأطفال اليتامى. هل يوجد دمار أكثر من هذا؟

رجل سني (مناهض للنظام)، 32، القامشلي

1 | ترد التفاصيل الديموغرافية عن أجريت معهم المقابلات في قسم المنهجية في نهاية التقرير.

دفع كل سوري جزءاً من ثمن ما يحدث. ودفع البعض أرواحهم، ودفع البعض الآخر أموالهم، ودفع بعضهم بيوتهم، والبعض الآخر دفعوا كرامتهم.

رجل سني (مناهض للنظام)، 28، حلب

ترداد البلاد سوءاً. وأعتقد أنه سيكون هناك المزيد من الموت والدمار بسبب القتل العشوائي. الله يساعدنا.

امرأة سنية (مؤيدة للنظام)، 39، الرقة

ما تمر به سوريا يفطر القلب. فالوضع سيء حقاً، وهناك دمار في كل منطقة وأصبح لعبة يستمتع بها الناس.

رجل مسيحي (مؤيد للنظام)، 56، دمشق

حتى أكثر المناطق أمناً تضررت

قال معظم المشاركين، حتى الموجودين منهم في بعض مناطق حلب ودمشق التي لم تتضرر مباشرة من العنف، أن النزاع قريب منهم، ويؤثر على معيشتهم، مما يعرض أمنهم للخطر، ويدفع بالنازحين داخلياً إلى مناطقهم.

منطقتنا لا تبدو في سوريا مقارنة مع مناطق الاشتباكات والريف. ونحمد الله على أن لدينا أمن حتى الآن. ولا توجد اضطرابات. ما يزعجنا هو مشاهد الناس الذين تركوا منازلهم ومناطقهم وانتقلوا إلى منطقتنا من أجل الأمن والسلامة والمساعدة في ذات الوقت.

امرأة سنية (مؤيدة للنظام)، دمشق

الوضع سيء. قطعت مصادر رزقنا. فلا تستطيع العمل إلا في مجالات محددة فقط. وإذا كانت المنطقة يسيطر عليها الجيش [السوري] الحر ومنطقة أخرى يسيطر عليها الجيش [السوري] النظامي، فالمعابر خطيرة. إذا عبرت، فقد تُقتل. نحن محاصرون.

رجل سني (مناهض للنظام)، 38، حلب

اللاجئون والنازحون داخليا الذين دمرتهم الخسائر

نذكر اللاجئين في الأردن وتركيا الخسائر الهائلة التي لحقت بهم، وانعدام الأمن والدمار. ووصف البعض الدمار شبه الكامل للقرى التي غادروها والنزوح الجماعي.

الوضع الحالي سيء للغاية، محزن. فقد دمرت معظم قرיתי. ولم يبرها أحد منذ ستة أشهر. فشعبها لاجئ في القرى المحيطة بها.

رجل سني (مناهض للنظام)، 34، لاجئ في الأردن

إننا ذهبنا إلى قرיתי ورأيتها، ستقول أن هذا هو الخراب بعينه، وليس قرية. منطقتي في حمص تم تدميرها وتشبه مكاناً أو مبنى مهجور منذ مائة عام.

رجل سني (مناهض للنظام)، 50، لاجئ في الأردن

ولم يشعروا بأن الذهاب إلى المنفى ضمن لهم الأمان. امرأة سنية (مناهضة للنظام، 29)، لجأت إلى تركيا قالت: "الناس في المخيم خائفون. قالوا أن الشخص اليائس قد يقتل العالم دون الاهتمام بما سيحدث لأنه يائس. نحن ما زلنا هنا. لا يوجد ضرب أو طائرات [حرب]، لكن الناس خائفون".

وروى العديد من النازحين داخلياً قصصاً عن الخسارة مماثلة لتلك التي رواها اللاجئون.

لقد دمرت تماماً، لا توجد خدمات، لا يوجد شيء هناك. كل الناس غادروا، لا يوجد أحد هناك. دمرت جميع منازل جيراننا.

امرأة سنية، من النازحين داخلياً (مناهضة للنظام)، 48، دمشق، حي القابون

هناك تدمير ضخم وتام للحى الذي أقطنه، وسمعت عبر التلفاز أنه قُصف بالمواد الكيميائية. إنه موقف يصعب جداً وصفه.

امرأة سنية، من النازحين داخلياً، (مناهضة للنظام)، 38، دمشق

يشعر المسيحيون والعلويون بأنهم محاصرون من الراديكاليين

يشعر العديد من المسيحيين والعلويين بأنهم تحت حصار القوى الإسلامية الراديكالية — وبخاصة جبهة النصرة — التي قالوا عنها أنها تهدد مدنها والأماكن المقدسة وتعزز الطائفية. والهجوم الذي حدث في أيلول/سبتمبر 2013 على قرية مسيحية في معلولا، وقد حدث أثناء العمل الميداني للباحثين، كان مقلماً لهم بشكل خاص وتم ذكره عدة مرات.

هم ينشرون التطرف والإجرام ويسمحون بالتمييز بين الناس. لقد أصبح من المقبول قتل المسيحي أو تدمير الكنيسة. كان هذا واضحاً في معلولا عندما دخلها عناصر ما يسمون بجبهة النصرة، أولئك المرتقة المتطرفين. لقد دمروا الممتلكات وهاجموا الرموز الدينية.

رجل مسيحي (مؤيد للنظام)، 56، دمشق

الكلاب الذين يدعون أنهم من المسلمين وصلوا إلى إخواننا المسيحيين في معلولا. أي دمار وضرر أكثر من ذلك تريدون؟ لقد دمروا كل منطقة في سوريا، حتى المساجد والتنانيس والآثار. وهذا هو ما فعله العرب باسم الإسلام، وبخاصة جبهة النصرة.

رجل من العلويين (مؤيد للنظام)، 42، طرطوس

يخشى السنة من ازدياد الانقسام والعنف

لم يقتصر القلق بشأن ازدياد الطائفية وتعميق الانقسامات الاجتماعية على الأقليات. يخشى من تمت مقابلتهم من السنة أيضاً من أن تفاقم الانقسامات بين الفصائل الكثيرة في البلاد قد يؤدي إلى المزيد من الموت والدمار. ويخشى كل من معارضي ومؤيدي النظام حدوث المزيد من العنف الذي سيتبع سقوط النظام.

كل شيء في حالة فوضى، ولم تعد تعرف من هو الجانب المصيب بعد الآن. فلدينا الجيش النظامي واللجان الشعبية والجماعات الإسلامية المتشددة والأكراد وغيرهم. وأنا سقط النظام اليوم سوف نحتاج إلى عشر سنوات للتخلص من الفوضى. ستكون هناك معارك وأمراء حرب ودمار وقتل.

رجل سني (مناهض للنظام)، 47، من النازحين داخلياً في الرقة

هناك العديد من الطوائف في سوريا. والأسد وحد بين كل هذه الطوائف. وكان الناس يعيشون معاً. لم نسمع قط عن أن هذا من العلويين، وهذا كردي، وهذا عربي، وهذا مسيحي، وكل هذه المصطلحات الطائفية سابقاً. إذا غادر الرئيس الأسد، ستكون هناك حالة من الفوضى.

رجل سني (مؤيد للنظام)، 27، حلب

يلقي مؤيدو النظام باللوم على الميليشيات الأجنبية المسلحة، ويلقي المعارضون باللوم على الأسد

ليس من المستغرب، نزع كل جانب من جانبي النزاع إلى إلقاء اللوم على الجانب الآخر لاندلاع العنف. فكرة أن الأجانب وليس السوريين — هم المسؤولون عن العنف والقتال ضد النظام كانت نشأته خاصة بين المؤيدين للنظام خلال المقابلات.

تدهورت الأوضاع، وفقدنا الأمن منذ دخول التكفيريين سوريا من المغرب العربي وأوروبا، وحتى من الولايات المتحدة، لتدمير تراثنا وبلدنا. رجل مسيحي (مؤيد للنظام)، 42، حمص.

أليس من الخطأ تدمير بلد السلام والاستقرار بالمرتقة الذين يتعاملون مع البلدان المنتجة للنفط وخطط الإسرائيليين والأمريكيين لهدم بلدنا؟ هذه كذبة كبرى لتدميرنا أكثر من ذلك.

رجل سني (مؤيد للنظام)، 48، الرقة

يلقي معارضو النظام باللوم على الرئيس مباشرة لتدمير سوريا

يارب احرق بشار. فهو لم يدع أي شخص وشأنه، قد قصف جميع المدن والشوارع. أصبحت المدينة مدينة أشباح. فيها فقط منازل ومبانٍ مدمرة. لقد جرب كل الأسلحة على شعبه. قد يرغب أيضاً في إبادة سوريا التي يحكمها. الله يلعنه!

امرأة سنية (مناهضة للنظام)، 37، القامشلي

يجب ألا ينظر إلى كلا الجانبين بذات الطريقة. فشبيحة الأسد (البطجية) هم الذين دمروا سوريا ويستحقون العقاب بشكل خاص.

رجل سني (مناهض للنظام)، 30 حماة

قال بعض المعارضين للنظام أن كلا الجانبين مسؤول عن الدمار، تاركين الناس العاديين عالقين بين القوات العنيفة. قال رجل سني يبلغ من العمر 28 عاماً في حلب:

إن النظام سيء بنسبة 100 في المائة والمعارضة ليست أفضل منه. فالجميع يقاتل والمدنيون العرل يدفعون الثمن. والسوريين الذين حملوا بالحرية وبأيام أفضل يدفعون ثمناً مضاعفاً، لأن أياً من الجانبين لا يرحمهم.

رجل سني (مناهض للنظام)، 28، حلب

كيف ساءت الأمور إلى هذا الحد؟

كان المؤيدون والمعارضون للنظام على حد سواء مذهولين من كيفية انحدار الأمور لهذا الحد في بلدهم المستقر والمسالمة. ويتحسر البعض على أن الناس الذين كانوا يعيشون في سلام معاً لسنوات، يقتلون بعضهم البعض اليوم. ويكافح آخرون لفهم كيفية وصول الأمور إلى هذه الدرجة.

ألقى نظرة من حولك وقارن بين سوريا الأمس وسوريا اليوم. فقد اعتدنا على أن نعيش حياة كريمة، وكان لدينا حقوق وواجبات. وكنا نهتم برعاية مصالحنا ونستمتع في أيام عطلاتنا ولا يفرض أحد شيئاً على أحد. عشنا في سلام بلا تمييز بين أبناء البلد أو بين الأديان والمعتقدات.

رجل مسيحي (مؤيد للنظام)، 56، دمشق

لم أتوقع حدوث ذلك. ولم أتوقع وصول الضرب والقتال إلى هذا الحد. اعتقدت أنها كانت مجرد مرحلة عابرة. واعتقدت أن الأمور ستحل منذ وقوع الأحداث في درعا.

امرأة سنية (مناهضة للنظام)، 48، الأردن

تتوقف حرية التعبير على الميل السياسية

اعتمدت تصورات السوريين عن حريتهم في التعبير على موقفهم من النظام.² ويميل المؤيدون نحو الادعاء بأن الجميع أحرار في التعبير عن وجهات نظرهم. وكانت بعض التعليقات لديها طابع دعائي لوجهة نظرهم.

بالشك، بالتأكيد، هم يشعرون بحرية التحدث والحركة بعد أن اعتمد السيد الرئيس الحرية لجميع الأطراف، وليس فقط لحرب البعث. ومع وجود الجيش، يمنحنا هذا حرية الحركة لأن الجيش مع الناس، وليس ضدهم، كما تدعي أمريكا وأتباعها من البلدان العربية.

رجل سني (مؤيد للنظام)، 48، الرقة

ارتأت امرأة مؤيدة للنظام أن الناس لم يكونوا أحراراً في التحدث في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة.

(يمكننا أن نتحدث) لأن النظام السوري في كل مكان في طرطوس ويحميها. فالجيش السوري الحر غير موجود هنا. هناك العديد من المناطق التي لا يستطيع الناس التعبير عن آرائهم فيها، وبخاصة تلك التي يوجد بها التكفيريون.

امرأة علوية (مؤيدة للنظام)، 35، طرطوس

وأولئك الذين يعارضون النظام والذين يعيشون في المناطق التي يسيطر عليها النظام قالوا أنه يستحيل عليهم التعبير عن وجهات نظرهم، خوفاً من الاعتقال أو ما هو أسوأ.

في سوريا لدينا مثل يقول: الجدران لها آذان. يعني ذلك أنك يجب أن تكون حذراً، فأني شخص قد يسمعك قد يبلغ عنك. وأنا شخصياً، لدي بعض الأقارب المؤيدين للنظام. إنهم يعملون لصالحهم لذا لا يمكن أن أقول أي شيء أمام شخص كهذا.

رجل سني (مناهض للنظام)، 25، لاجئ، تركيا

2 تم تصنيف من تمت مقابلتهم من شركة الأبحاث كمؤيدين أو معارضين للنظام. وكانت تعليقاتهم تتفق مع هذه التصنيفات بشكل عام، ونعت العديد أنفسهم صراحة بالمؤيدين أو المعارضين للنظام.

أنا ضد النظام. أعيش في منطقة خاضعة لسيطرته. ومعظم الناس فيها مؤيدون، لذلك لا أستطيع التحدث بحرية، بينما يستطيع المؤيدون أن يعبروا عن [آرائهم] بحرية ولا يخشون أحداً.
امرأة علوية (مناهضة للنظام) 30، طرطوس

قال بعض معارضي النظام أن هناك حرية جديدة في التعبير عن الرأي في الأماكن التي أفلتت من سيطرة النظام. "نعم، هناك مناطق يمكنك التحدث فيها بحرية. هي المناطق الخاضعة لسيطرة الثوار والجيش الحر، وبالطبع بما أنها تحررت، يمكنك التحدث بحرية"، قال أحد اللاجئين السنة في الأردن.

ومع ذلك، حتى في المناطق المحررة، يكون البعض حذراً بشأن التحدث علناً الآن بسبب المتشددین الإسلاميين. "لا، ليس هناك الكثير من [الحرية] لأنهم خائفون من النظام فيما تخاف المناطق المحررة من الجماعات الإسلامية"، قال رجل سني من النازحين داخلياً من الرقة.

على الرغم من أنه يبدو أن أغلب المشاركين يتحدثون بحرية في المقابلات، فقد طلب العديد من المشاركين ممن يجرون المقابلات بالألا يكتشفوا عن أسمائهم في نهاية المقابلة، مظهرين درجة من الخوف غير مألوفة.

لا نهاية تلوح في الأفق

في كلا الجانبين، هناك شعور بأن النزاع أصبح مأزقاً يمكن أن يدوم لبعض الوقت في المستقبل. وكان هناك شعور بنوع لدى البعض بأن القوى الخارجية تسيطر عليه ولن تسمح له بالانتهاء.

وفقاً لما نراه ونسمعه، لدينا معركة طويلة [أمامنا]. قالوا، بمن فيهم الرئيس، أنها ستدوم لسنوات، ولن ينهي هذا النزاع سوى معجزة من الله.
امرأة سنية (مؤيدة للنظام)، 58، دمشق

أقسم أن هذا أمر مأساوي، وأعتقد أنه سيدوم لفترة طويلة. وأعتقد أن هناك أكثر من بلد يتلاعب بنا وجميعهم يريدون تدمير سوريا. ولا أحد يهتم بالشعب السوري. وجميعهم يريد مصالحه [الخاصة].

رجل سني، 24، دمشق، مناهض للنظام

لم يتوقع أي من الجانبين النصر في أي وقت قريب. ولعل هذا هو الجانب الأشد بؤساً للجميع: لا يرى السوريون بصيصاً للأمل لنهاية النزاع.

هكذا، لقد عانى السوريون من كلا جانبي النزاع المعقد معاناة شديدة، سواء الباقين في المناطق الآمنة أو الذين أجبروا على الفرار للنجاة بأرواحهم، سواء من الأقليات الدينية أو

من الأغلبية. وعلى الرغم من أن كل جانب يميل إلى إلقاء اللوم على الجانب الآخر، إلا أنهما يتشاركان بعض الأثيياء. فكلاهما منقسمين ومتناقضين، ويتشاركان الصدمة والفرع من الطريقة التي تفككت بها بلادهم. ولا يمكنهما رؤية كيف سيحسم النزاع عسكرياً في المستقبل القريب؛ فكل ما يتوقعانه هو الحرب إلى ما لا نهاية.

وأنتجت معاناتهم المشتركة جوانب أخرى من توافق الآراء أيضاً، بما في ذلك الرغبة في التوصل إلى تسوية عبر التفاوض والمساءلة عن الانتهاكات التي تحدث في هذا النزاع. وبطبيعة الحال، يصعب الانقسام الشديد المصاحب للصراع على العديدين تصور الحلول الوسطى التي ستطلبها التسوية عبر التفاوض. ويأمل الآخرون في سيادة تاريخ سوريا نو طابع التسامح والتعايش المشترك، ذلك عند خضوع الذين ارتكبوا الجرائم للمساءلة. مما سيسمح للبلاد بالعودة لحالها السابق بعد نهاية النزاع.

آفاق التسوية: "يجب أن نوقف إراقة الدماء"

أعلن من تمت مقابلتهم من السوريين عن رغبتهم في نهاية النزاع الذي دمر وطنهم. وبالنسبة للكثيرين، فإن تسوية عن طريق التفاوض، حتى لو كانت معيبة، هي نتيجة مرضية. إلا أن البعض لا يزال يريد استمرار القتال حتى يفوز جانبهم ويهزم الخصم تماماً. وكان بعض المعارضين على استعداد للتفكير في النفي للرئيس الأسد إذا كان يعني ذلك إنهاء القتال. ورفض المشاركون الآخرون النظر في ذلك، إما لأنهم يريدون معاقبته أو لأنهم يعتبرونه الرئيس الشرعي للبلاد.

وكان معظم من تمت مقابلتهم منفتحين من حيث المبدأ للعودة إلى التعايش السلمي الذي استمتعوا به قبل الحرب. ورجح أنصار النظام قول أن التعايش بعد النزاع أمر ممكن. ولكن كثيراً، من كلا الجانبين، لديهم مخاوف، لا سيما حول طبيعة الجيران الذين بالإمكان العيش بينهم وهؤلاء الذين لا يستطيعون العيش بينهم. وأصر البعض، في كلا جانبي النزاع، على أن التعايش سيكون مستحيلاً أو قالوا أنه ليس لديهم شيء يعودون إليه.

الرغبة في وقف القتل تحرك آمنيات التسوية

كان المعارضون والمؤيدون، على حد سواء، توافقون لوضع نهاية لإراقة الدماء. وكان العديد منهم منفتحاً لفكرة التسوية عبر التفاوض إذا كانت ستوقف القتل وتمنع انتشار الحرب. ووجد هذا الرأي في كلا الجانبين.

هذا يكفي. علينا أولاً وقف إراقة الدماء. يكفي الأطفال الذين تيمموا والأرامل والاعتقالات. لا يمكننا تحمل يوم آخر من القتل. لذلك أفضل التسوية. لا أريد يوماً آخر من القتل.

امرأة سنية (مناهضة للنظام)، 28، من التاريخين داخليا في دمشق

إذا استمر النزاع، سوف يستشري لهيب الحرب ويصل إلى المنطقة بأكملها. فالأزمة السورية لم تعد نزاعاً، لقد أصبحت حرباً دولية ستأكل كل من يقف في طريقها. لذلك أرى أن تسوية عبر التفاوض لإعادة المحبة والسلام لسوريا والتخلص من الممرقة الإرهابيين في بلدنا هي الأفضل.

رجل مسيحي (مؤيد للنظام)، 66، دمشق

ومع ذلك، فإن بعض أولئك الذين يحبذون التسوية عن طريق التفاوض فعلوا ذلك على مضض، أو بشكوك، وغير متأكدين مما إذا كان من الممكن عقد اتفاق في البيئة الحالية. فكلما الجانبيين ينظر للآخر بانعدام ثقة عميق.

نأمل أولاً في [تسوية وحل وسط عبر التفاوض] لكن هذا من المستحيل.

رجل سني (مناهض للنظام)، 31 لاجئ في تركيا

التفاوض أفضل، لأنه على الأقل لن يحرز أي طرف نصراً ويكسب السيطرة بنسبة مائة في المائة. [ولكن] إننا نتفاوض، سوف يكون هناك بعض المناطق مع التفاوض والبعض الآخر ضده. وسيظلون يقتتلون سواء أردنا ذلك أم لا. لهذا السبب لا أعتقد أن [التسوية ممكنة].

امرأة سنية (مؤيدة للنظام)، 55، حلب

قال رجل سني مناهض للنظام في دمشق، أن النظام يتفوق على قوات الثوار وأن التفاوض هو المخرج الاستراتيجي الوحيد المتاح للثوار. "لا يوجد توازن في القوى، حيث أن قوات النظام أقوى من المعارضة. واعتقد أن الحل العسكري سيستقر لصالح النظام، لكن الثوار لن يقبلوا بذلك، لذا أعتقد أن التفاوض هو الحل الأفضل للجميع، وخصوصاً للسوريين".

وإن من تمت مقابلتهم من النازحين، الذين يتحسرون على تضحياتهم ويتشككون بشأن التنازلات، أكثر ترجيحاً لمناصرة القتال حتى النهاية وأقل اهتماماً بشأن التسوية. ويميل الناس في الرقة، المدينة الوحيدة الخاضعة لسيطرة المعارضة في وقت إجراء هذه الدراسة، إلى الرغبة في القتال حتى تتم هزيمة النظام.

بالتأكيد أنا أفضل السلاح. لقد فقدت الكثير من أقاربي والكثير من أحيائي، لذلك لا أعتقد أن هذا التفاهم ممكن.

رجل سني (مناهض للنظام)، 31 لاجئ في تركيا

أنا أفضل القتال. إذا بقي النظام بسبب التفاوض عبر [اتفاق ما] وعاد النظام، فإنه سيعود ليسبب ضرراً أكثر مما فعله من قبل.

رجل سني (مناهضة للنظام)، 35، من النازحين داخلياً في حلب

لقد دمرت البلاد بسبب بشار. نصر عسكري حاسم هو أفضل وسيلة للتخلص من جميع تلوث نظام الأسد.

امرأة سنية (مناهضة للنظام)، 34، الرقة

وكذلك حت بعض أنصار النظام الجيش [السوري النظامي] على القتال حتى النهاية. إن أصر العديدون على أن الحرب هي قتال ضد الجيوش الأجنبية التي غزت سوريا، فرأوا أن القتال هو الخيار المنطقي الوحيد.

ينبغي أن يوجد نصر حاسم لجيشنا لأنه يجب القضاء على هؤلاء المرتقة المنحطين. فهم لا يريدون الحرية لهذا البلد. هم يريدون تدميره وينفذون المشاريع الخارجية الأمريكية.

رجل سني (مؤيد للنظام)، 38، الرقة

ينبغي أن ينتصر الجيش العربي السوري. فعلى الجانب الآخر مجموعة من المرتقة من جميع بقاع الأرض أرسلتهم أمريكا ليموتوا في سوريا ويدمروا البلاد في ذات الوقت.

رجل سني (مؤيد للنظام)، 42، حماة

يمكن أن يكون القتال مبرراً لبعض أنصار النظام إذا رفضت المعارضة المحادثات. "إذا رفض هؤلاء الذين يقاتلون الحكومة، أعني بذلك المعارضة أو الجماعات الإرهابية، الحلول السلمية والمناقشات والتفاوض أو رفضوا الانصياع لرغبة الشعب، يجب أن تستخدم الحكومة الحل العسكري لأنه لا يوجد أي حل آخر متاح للبلد" امرأة من العلويين (مؤيدة للنظام)، 25، دمشق.

المعارضون: لينفى الأسد إن كان هذا سيوقف العنف

يرى العديد من المناوئين للنظام، وحتى النازحين، أن نفي بشار الأسد هو حل ممكن لمشكلة العنف في سوريا.

إذا ذهب إلى المنفى، سيتوقف القتل والسرقة والسطو، عندئذ سأشعر بالسعادة. أنا أريد فقط أن أشعر بالرغد والراحة.

امرأة سنية (مناهضة للنظام)، 34، الرقة

قلت لك أن أهون الشرين جعله يرذل الآن وإنقاذ الأرواح وتجنب المزيد من الدمار أفضل من الاستمرار في الحرب حيث يقتل المزيد من الناس قبل أن يهرب.

رجل سني (مناهض للنظام)، 41، من النازحين داخلياً في حماة

تم الربط بين وجهات النظر عن المنفى وبين وجهات النظر عن المساءلة. يعي أنصار خيار النفي بأن المنفى يعني أن الأسد لن يحاكم أو يحاسب، وكانوا على استعداد لدفع هذا الثمن لإنهاء النزاع.

هؤلاء الذين ينبغي نفيهم هم أولئك الذين ينبغي مساءلتهم. ولكن إذا كان هذا سيوقف القتل، ويوقف إراقة الدماء ويوقف تدمير ما تبقى من سوريا، أعتقد أنه ينبغي على السوريين قبول هذا الحل.

امرأة سنية (مناهضة للنظام)، 38، دمشق

بالطبع سأكون سعيدة لأننا تخلصنا منه. بصراحة أعتقد أننا نحقق النصر، حتى لو لم تتمكن من محاكمته، ولكن على الأقل سنوقف القتل أو نقله في هذا البلد، لأنه في وقت انتظارنا القبض على الأسد ومحاكمته، قد يقتل مائة ألف شخص آخرين.

امرأة سنية (مناهضة للنظام)، 38، حلب

قال معارضو النظام الذين عارضوا فكرة المنفى — حتى لو أيدوا التسوية — أنهم لا يمكن أن يقبلوا سيناريو لا يخضع فيه الأسد للمساءلة عن جرائمه. (ظهرت هذه المحادثة مرة أخرى في وقت لاحق في محادثات تتصل بالعفو مقابل الاعترافات أمام لجنة الحقيقة.)

صحيح أنني مع وقف الحرب والتوصل إلى تسوية لأننا عانينا بما فيه الكفاية. ولكن لن أقبل بخروج بشار من البلاد إلى إيران أو روسيا ومواصلته لحياته كما لو أنه لم يفعل شيئاً. يجب معاقبة بشار ليكون عبرة لكل من يعتقد أنه يستطيع تقييد شعبه.

امرأة سنية (مناهضة للنظام)، 37، القامشلي

في الواقع، اتخذ البعض موقفاً متشدداً للغاية ضد المنفى وسيقبلون فقط بوفاة الأسد.

أنا أفضل التسوية وعودة الأمور إلى ما كانت عليه، ولكن بشرط واحد فقط: قتل بشار، لأن هناك أناس يقتلون ويذبحون ويتهكون.

رجل سني (مناهض للنظام)، 40، حماة

المؤيدون: نفى الأسد غير وارد

لا يفكر الموالون للنظام ممن تمت مقابلتهم بنفي الرئيس الأسد كاحتمال وارد. كانوا متفقين بالإجماع على هذه النقطة.

إذا كانت هناك تسوية، فلن نقبل بنفي الرئيس وأولئك المقربين إليه خارج سوريا. وكما قال الرئيس، هو ابن سوريا وسوف يعيش ويموت في سوريا.

امرأة من العلويين (مؤيدة للنظام)، 42، طرطوس

أنا لا أوافق على [المنفى] لأن الرئيس الأسد انتخبه الشعب. فهو حنون وإنسان وشاب ورمز للبلاد.

امرأة سنية (مؤيدة للنظام)، 39، حماة

يخشى البعض، في كلا الجانبين، ممن سيحل محل الأسد. يخشى مؤيدو النظام من انهيار الدولة، ويخشى المعارضون من تفتيت الدولة.

رحيل الرئيس الأسد هو نهاية سوريا. فلن نشعر حتى بالاستقرار أو بالأمان. لا أعتقد أن حدوث ذلك سيحل الأزمة، بل [سيجعل] الأمور أكثر تعقيداً. رجل سني (مؤيد للنظام)، 27، حلب. كنا نعاني من طاعنة واحدة فقط، وعندما يرحل سيكون لدينا العديد من الطاعة.

امرأة سنية (مناهضة للنظام)، 31، لاجئة في تركيا

ويتوقع المسيحيون، على وجه الخصوص، الفوضى العنيفة:

يعني هذا التدمير الكامل لسوريا. ستصبح مثل ليبيا والعراق، حيث يوجد القتل في كل مكان.

امرأة مسيحية (مؤيدة للنظام)، 36، دمشق

يفضل التعايش بعد الحرب ولكن من الصعب تنفيذه

قال معظم من أجريت معهم المقابلات أنهم بعد النزاع سيتكمنون من العيش مع الجيران الذين اعتنقوا آراءً سياسية مختلفة أثناء القتال.

أستطيع العيش معهم إذا كانوا من بلدي، لأنهم لا يفرضون أي شيء عليك من الخارج.

رجل سني (مناهض للنظام)، 38، حلب

بالطبع يجب أن [نعيش معاً]، لأن البلد لنا جميعاً. ويحتاج البلد إلى وحدة جميع عناصر المجتمع والشعب السوري. فإنه يحتاج من كل شخص أن يؤدي دوره من أجل إعادة بناء البلاد، لا سيما وأن البلاد ستكون في مرحلة البناء وإعادة إعمار.

امرأة من العلويين (مؤيدة للنظام)، 25، دمشق

وبالمثل، وافق معظم المشاركين أنه، من حيث المبدأ، فإنه مرحب بعودة السوريين الذين غادروا منازلهم كنازحين أو مغتربين للعيش في سلام، بعد انتهاء الحرب. وكانت إجابات المشاركين المؤيدين للنظام بأنه سيتم الصفح عن الجميع على الأرجح.

سيعود الجميع. ينتظر كل شخص أعرفه بارقة أمل للعودة إلى سوريا. لا يوجد أحد سعيد خارجها، مطلقاً. ام

رأة سنية (مؤيدة للنظام)، 25، حلب

بالطبع سيتمكنون من العودة. إذا انتهت الأزمة وعادت الحياة إلى طبيعتها سيعود كل شخص رحل.

رجل مسيحي (مؤيد للنظام)، 6، دمشق

لا يهمني، كل واحد حر في رأيه. فلدي رأيي الخاص وكذلك الآخرون. لا يهمني هذا، ولا أجعلهم أعدائي.

امرأة سنية (مناهضة للنظام)، 48، من النازحين داخلياً في دمشق

ميّز الكثيرون، مع ذلك، بين الجيران والأصدقاء الذين يعتقدون آراءً معارضة ولكنها غير عنيفة، حيث يمكنهم العيش معهم، وأولئك الذين قتلوا أناساً، وبالتالي لن يمكنهم العيش معهم.

أستطيع العيش معهم، ليست هناك مشكلة. إذا كان صديقي [مؤيد للنظام] فلن توجد أي مشكلة، لأنه صديقي في النهاية. وإذا انتهت الأزمة و(كان) أحد الشبيحة أو أحد مجرمي النظام، فلن أستطيع العيش معه.

رجل سني (مناهض للنظام)، 34، دمشق

نحن أتباع يسوع لن نخالف تعاليمه وسنقدم يد الصفح لإعادة بناء سوريا. وأي اختلاف مشروع، ولكن بطريقة ديمقراطية سلمية. نحن لن نقبل العيش معهم إذا أرادوا التدمير والقتل والتمييز.

رجل مسيحي (مؤيد للنظام)، 6، دمشق

يرفض البعض التعايش

يعتقد بعض السوريين أن التعايش سيكون مستحيلًا. أولئك الذين كانوا موالين للنظام لا يمكنهم تصور العيش بين هؤلاء الذين يعتبرونهم مرتزقة وخونة يعملون من أجل مصالح أجنبية.

كيف يمكننا العيش مع هؤلاء المرتزقة، الخونة الذين اشترتهم دول الخليج بالمال، في حين أننا نموت هنا؟ لن نترك أرضنا ورئيسنا. وكما قال الرئيس، نحن ولدنا هنا في بلدنا سوريا وسنموت هنا.

امرأة من العلويين (مؤيدة للنظام)، 42، طرطوس

قال المناهضون للنظام الذين لديهم شكوك حول فكرة التعايش أنهم لن يستطيعوا العيش بين قتلة طائفيين. ويرجح النازحون داخلياً واللاجئون لاعتناق هذه الآراء.

لا يمكننا العودة والعيش معهم والقول لهم أنهم موضع ترحيب بعد ما فعلوه.

امرأة سنية (مناهضة للنظام)، 29 لاجئة في تركيا

لا تعايش. لأنه لا يوجد سكن ولا أمن مع القتلة. كيف يمكن أن تشعروا بالأمان مع [شخص] يقتلكم اليوم؟

رجل سني (مناهض للنظام)، 45، الرقة

اللاجئون والنازحون داخليا: لا يوجد شيء نعود إليه

أشار البعض، وبخاصة المشاركين من اللاجئين والنازحين، إلى التحديات اللوجستية الخطيرة أمام العودة. فقد دمرت العديد من المنازل والوظائف والأعمال ونضبت مواردهم المالية.

لماذا يجب أن يعودوا؟ المنازل مدمرة ولا توجد شوارع، ولا يوجد صرف، ولا يوجد ماء ولا كهرباء، فلماذا يعودون؟ تستحيل عليهم العودة.

رجل سني (مناهض للنظام)، 35، من النازحين داخليا في حلب.

لا أعتقد أن هناك ما يمنعهم [من العودة إلى ديارهم]، سواء كانوا من الموالين أو المعارضين للنظام. ولكن المشكلة ستكون في المال. على سبيل المثال، إذا عدت إلى بلدي، هل آخذ مصروفي من والدي؟

رجل سني (مناهض للنظام)، لاجئ، في تركيا

طريق العودة إلى سوريا المسالمة المتسامحة مليء بالمصاعب، لكن العديد من السوريين يتمنون عودة اليوم الذي يعيش فيه السنويون والعلويون والمسيحيون والأكراد سوياً. فالرغبة

في وقف إراقة الدماء تجعل معظم من تمت مقابلتهم منفتحين من حيث المبدأ لفكرة التسوية عبر المفاوضات. ولكن لا يوجد طريق واضح نحو هذه العملية؛ فوجود مسائل مثل نفي بشار الأسد كجزء من صفقة سياسية تظل مثيرة للانقسام. وبالمثل يريد معظم من تمت مقابلتهم رؤية عودة أولئك الذين تركوا منازلهم والتعايش بين الأديان والآراء المختلفة. ولكن العديد من التحفظات أو المطالب قد تجعل من هذا التعايش أمراً مستحيلاً.

من بين المخاوف الرئيسية تجاه التعايش عزوف العديد عن العيش بجانب أولئك الذين ارتكبوا جرائم وأفلتوا من العقاب. ويرتبط هذا القلق ارتباطاً وثيقاً بالرغبة في المساءلة عن الانتهاكات بعد الحرب في كلا جانبي النزاع. ويبدو أن مفهوم وجود نوع ما من العدالة ضروري إننا جمعت شرائح المجتمع السوري مرة أخرى.

المساءلة بعد انتهاك النزاع: "يجب أن يخضع أيّ من ارتكب جريمة للمساءلة"

المساءلة عن جرائم الحرب والانتهاكات أمر ضروري لمعظم السوريين من كلا جانبي النزاع. ووجدوا أن فكرة "الصفح والنسيان" غير مقبولة. واتفق معارضو ومؤيدو النظام علي أنه يجب تطبيق العدالة على كلا الجانبين وقد تعمل بمثابة رادع ضد عمليات القتل الانتقامية والجرائم الحتمية المستقبلية. وعلى الرغم من أن الصفح والنسيان سيكون أمراً في غاية الصعوبة على معظمهم، قال البعض أنه مع المساءلة، يمكن تجاوز العنف في الوقت الحالي.

المساءلة أمر أساسي

أمر معظم من تمت مقابلتهم، سواء المؤيدين أو المعارضين للنظام، على وجوب خضوع أولئك الذين ارتكبوا الانتهاكات من كلا الجانبين للمساءلة، ويفترض أن يتم ذلك من خلال نظام العدالة.

يجب أن يخضع أي من ارتكب جريمة، من أي جانب، للمساءلة، مهما كان. لا أقول أنني المسؤول عن إخضاعهم للمساءلة. فينبغي أن يتم ذلك من خلال القضاء.

رجل سني (متناهض للنظام)، 58، لاجئ في الأردن

من يرتكب الخطأ عليه أن يخضع للمساءلة، ولكن في ذات الوقت، ينبغي أن يكون هناك تسامح بيننا وبينهم. والشيء المهم هو المساءلة لأن الناس الذين تضرروا لم يكن لهم لا ناقة ولا جمل في هذا.

امرأة سنية (مؤيدة للنظام)، 58، دمشق

أراد بعض المشاركين المساواة الرسمية بصفقتها مانعاً لعمليات القتل الانتقامية الحتمية بدون المساواة. وأعرب العديد عن قلقهم حيال انتشار "ثقافة الانتقام" في سوريا.

بالتأكيد هناك بعض الناس ينبغي خضوعهم للمساءلة. وإذا لم يخضعوا للمساءلة من قبل [الهيئات] المختصة أو البلد أو من الجانب المخول بذلك، سيجدنا للانتقام طريقه بين الناس.

رجل سني (مناهض للنظام)، 38، دمشق

هناك سلطة قضائية للتواروسلطة قضائية للحكومة، وبالطبع بعد سقوط النظام سيكون لنا سلطة قضائية وسنعمل معها. أنا ضد الانتقام بيدي. وأكره سفك الدماء.

رجل سني (مناهض للنظام)، 55، لاجئ في الأردن

ناصر القليلون المساواة عبر الانتقام والعنف، ولا سيما في حماة، ولكن المجيبون من كلا الجانبين تحدثوا لصالحها.

يجب خضوع كل من وقف مع بشار الخسيس للمساءلة والعقاب. يجب أن يكون مصيرهم هو الإعدام شنقاً أو التعذيب حتى الموت، لأنهم انتهكوا منازلنا وكرامتنا.

رجل سني (مناهض للنظام)، 40، حماة

الطفل الذي قتل، والشرف الذي اغتصب لن يعوضوا بالمال ولكن بالقتل. نريد الانتقام منهم. نحن نريد قتل وذبح هؤلاء المرتزقة.

رجل سني (مؤيد للنظام)، 34 القامشلي

ينظر البعض إلى المساواة باعتبارها رادعاً لاستخدام العنف في المستقبل، "لتلقين درس". وذكر أحدهم مثلاً من تاريخ سوريا الحديث. "لو خضع حافظ الأسد للمساءلة عن مجازر حماة وحلب وجسر الشغور وتدمر، هل كان ابنه سيجرؤ على فعل ما فعله؟ لا أعتقد ذلك."

رجل سني (مناهض للنظام)، 47، نازح داخلياً في الرقة

"الصفح والنسيان" مرفوضان

قال عدد قليل جداً أن "الصفح والنسيان" هما النهج الأفضل.

ماذا؟ نسيان الماضي؟ ما الذي تحدث عنه؟ ونتركهم يتجولون بيننا؟ ينبغي أن يخضعوا للمحاسبة عن جميع جرائمهم، بغض النظر عن الجانب الذي ينتمون إليه، لأن ما حدث في سوريا أمر جلال. لن ننسى الماضي بالطبع، ولن نتمكن من ذلك حتى إذا رغبتنا في ذلك.

رجل سني (مناهض للنظام)، 38، حلب

لا يمكن نسيان الماضي. يجب محاكمة أي شخص ارتكب جريمة من كلا الجانبين.

امراة من العلويين (مؤيدة للنظام)، 35، طرطوس

واقترح عدد قليل أن الصفح والنسيان مطلوبان لرأب النسيج الاجتماعي الممزق بسوريا، ولكنهم أكدوا على أن المساءلة عن الانتهاكات الخطيرة والمتعمدة ستكون ضرورية قبل نسيان الماضي.

سيكون من الأفضل نسيان الماضي لكي تنتهي الحرب ونعيش بسلام وحرية. المساءلة ضرورية فقط لهؤلاء المسؤولين عن اندلاع الحرب.

امراة سنية (مناهضة للنظام)، 40، حماة

بالطبع يجب أن يخضع أولئك الذين ارتكبوا الانتهاكات للمساءلة، وحتى لو كانت هناك تجاوزات طفيفة من ضباط الأمن، ينبغي أن يخضعوا للمساءلة أيضاً، لأننا نريد أن نبني سوريا أفضل. في ذات الوقت، يجب أن ننسى الماضي ونتسامح لأنه من الجائر أن يرتكب البعض الأخطاء ضد الآخرين دون قصد.

رجل سني (مؤيد للنظام)، 33، حلب

على الرغم من التناقض الشديد بين السوريين في وقت النزاع، إلا أن لديهم رغبة موحدة في المساءلة عن الجرائم والفظائع الأخرى التي ارتكبت أثناء الحرب. وهو نفس المطلب بين كل من معارضي ومؤيدي النظام، وكلاهما وافق على وجوب إدراج الانتهاكات التي ارتكبتها جميع الأطراف. وينظر إلى المساءلة ليس فقط باعتبارها العدالة بل أيضاً كبديل للانتقام في مجتمع غارق فيه وكذلك كرادع لحدوث انتهاكات في المستقبل. ويرفض معظمهم فكرة نسيان الماضي، وحتى أولئك الذين تبنا هذه الفكرة يشعرون بأنه لا يمكن تجاهل الجرائم الكبرى والمتعمدة.

أما كيفية تنفيذ المساءلة، بعيداً عن افتراض أن المحاكمات ستشكل قاعدتها، فهذه مسألة أخرى. ولم تلق البدائل المختلفة للعدالة الانتقالية، التي تشمل ليس فقط المحاكمات بل أيضاً التعويض ولجان الحقيقة، الكثير من النقاش أو التمعن بين العديد من السوريين حتى الآن.

خيارات العدالة الانتقالية: "يجب علينا جميعاً البقاء في ظل سيادة القانون"

وافق جميع من تمت مقابلتهم من كلا الجانبين تقريباً على أن سيادة القانون ونظام العدالة هما أفضل الآليات لتحقيق المساءلة والاستقرار في سوريا. وبالفعل، من بين الخيارات الثلاثة التي قدمت من أجل العدالة خلال هذه المقابلات (المحاكمات، لجان الحقيقة، والتعويضات)، كانت المحاكمات هي الخيار الأكثر شعبية إلى حد كبير. وكانت فكرة أنه "يجب على كل من يحكم سوريا توطيد سيادة القانون" هي الفكرة الأكثر شعبية التي تمت مناقشتها، بموافقة معظم المشاركين عليها. ومع ذلك، كانت هناك انقسامات متوقعة بشأن ما إذا كانت المحاكم السورية الموجودة هي المخولة بإجراء هذه المحاكمات، وأيضاً بشأن العداء العام للعنصر الدولي في المحاكم الانتقالية.

وكذلك كان التعويض آلية تمتعت بالشعبية لتحقيق العدالة لضحايا النزاع. واعترف العديد من المشاركين بأنه على الرغم من أن بعض الخسائر لا يمكن تعويضها، إلا أن التعويض هو وسيلة جيدة لمساعدة الناس على البدء في إعادة بناء حياتهم. كان هذا، مقترناً بالمحاكمات، هو النهج المفضل للعدالة لدى معظم من تمت مقابلتهم.

ولم يكن معظم من تمت مقابلتهم على دراية بفكرة لجان الحقيقة، غير أنهم كانوا متقبلين للمفهوم بعد تفسيره بشكل عام. ومع ذلك، كان قبول فكرة العفو في مقابل الاعتراف بالذنب أمراً صعباً من الجميع. ولكنهم استجابوا بشكل إيجابي لفكرة التعويض وجوانب جمع الأدلة للجنة. ومع ذلك، وجد معظمهم أنه من الصعب تخيل سيناريو يستحيل فيه إجراء المحاكمات في حال التوصل إلى تسوية، مما يجعل اللجنة هي السبيل الوحيد الممكن للعدالة.

سيادة القانون فوق كل اعتبار

اعتنق المجيبون بشدة فكرة أن نظام العدالة الذي يعامل الجميع بنفس الطريقة وبالقوانين التي تطبق على الجميع على قدم المساواة هو أفضل طريقة للتعامل مع جرائم الحرب. وقال بعض من تمت مقابلتهم أن مثل هذا النظام سيكون ضرورياً ليسمح لسوريا بالمضي قدماً بعد انتهاء النزاع، ويمنع تكرار حدوث الجرائم.

تحتاج سورية إلى قوانين تطبق على الجميع، وبخاصة على مجرمي الحرب، لأن البلاد في حالة من الفوضى حالياً ولا يمكنها المضي قدماً. وعندما يعرف الناس أن هناك قانوناً عادلاً يحكم بينهم، لن يرتكبوا أعمالاً إجرامية أو مدمرة.

رجل سني (مناهض للنظام)، 38، حلب

ويجب إخضاع المذنب للمساءلة لضمان عدم تكرار الجرائم والانتهاكات. ويجب علينا جميعاً البقاء في ظل سيادة القانون. رجل سني (مناهض للنظام)، 32، القامشلي.

أعتقد أنه يجب محاكمة أولئك الذين ارتكبوا جرائم حرب وانتهاكات لحقوق الإنسان. والبدائل الأفضل هو إنشاء دولة القانون ودولة المواطنة، وملاحقة المجرمين.

رجل مسيحي (مؤيد للنظام)، 42 حمص

ويجب إخضاع المذنب للمساءلة لضمان عدم تكرار هذه الجرائم، فهذا هو كل شيء لكي تعود سوريا في الطليعة بين الدول وإرساء سيادة القانون بالطبع.

رجل مسيحي (مؤيد للنظام)، 46، دمشق

كان هناك بعض الانقسام بين المشاركين من المناهضين للنظام، الذين اعتقدوا أن المحاكم السورية لا تقدم سيادة القانون الآن، وأن العديد من مؤيدي النظام هم من يعتقدون وجودها بالفعل.

لقد عانينا لعشرات السنين من المحاكم السورية وأنظمتها التي أنشأها الأب المفسد واتبعها ابنه المتعطش للدماء بسبب ظلمهما واستبدادهما وتحيرهما. ولذلك لا نثق في هذه الأنظمة.

رجل سني (مناهض للنظام)، 30، حماة

لا تحتاج سوريا إلى إقامة سيادة القانون. فسوريا قادرة على ملاحقة المجرمين، ويجب معاينة أولئك الذين دمروها.

امرأة من العلويين (مؤيدة للنظام)، 43، طرطوس

الدعم القوي لمحاكمة المنتهكين

كانت إحدى نتائج البحث الجديرة بالملاحظة هي الدعم الواضح، في كلا الجانبين، لمحاكمة أولئك الذين انتهكوا حقوق الإنسان وارتكبوا جرائم حرب أثناء النزاع، أياً كان الجانب الذي ينتمون إليه.

على أي طرف كان، يجب إخضاع كل من ارتكب جريمة للمساءلة. وينبغي أن يكون ذلك من خلال السلطة القضائية. ويجب إخضاع كل من ارتكب جريمة أو يعرف أنه مذنب في هذه الثورة للمساءلة من خلال السلطة القضائية. ومن المفترض مساءلة الجميع عما فعلوه، فهناك الثوار الذين ينبغي مساءلتهم، وكذلك رموز النظام والمدنيين. رجل سني (مناهض للنظام)، 50، لاجئ، الأردن.

يجب مقاضاة أي شخص من أي طرف ارتكب جرائم حرب أثناء هذا النزاع. امرأة مسيحية (مؤيدة للنظام)، 45، دمشق.

توافق قليل بشأن من يجري المحاكمات

بقدر دعم معظم من تمت مقابلتهم للمحاكمات، كان هناك إجماع جزئي فقط بشأن من الذي ينبغي أن يجريها. كان معظم من تمت مقابلتهم، بما في ذلك أنصار النظام والعديد من المعارضين، متشددين بشأن إجراء المحاكمات بعد انتهاء النزاع من قبل المحاكم السورية والقضاة السوريين. فهم يعتبرون التدخل الدولي في المحاكم الانتقالية تدخلاً أجنبياً في الشؤون السورية غير مرغوب فيه.

أنا مع فكرة محاكمة أولئك الذين ارتكبوا الجرائم والدمار، ولكن في المحاكم السورية وعلى الأراضي السورية بدون التدخل الغربي، لأن العدالة تتحقق بهذه الطريقة فقط. رجل سني (مؤيد للنظام)، 27، حلب.

نحن لم نبدأ الثورة للحفاظ على السلطة القضائية التابعة لحافظ الأسد، ولا لجلب الغرياء. قامت الثورة للحصول على القانون السوري الحر المستقل. رجل سني (مناهض للنظام)، 28، حلب.

ومع ذلك، نذكر أنصار النظام أنهم يقصدون "بالمحاكم السورية" نظام المحاكم الحالي.

[نظام المحاكم السورية] هو نظام ثبتت جدواه. كان نظاماً فاضلاً ومسؤولاً ومهنيًا ونزيهاً على الدوام. امرأة من العلويين (مؤيدة للنظام)، 25، دمشق.

وجادل الآخرون، المشاركون من المناهضين للنظام في المقام الأول، بأن النظام القضائي السوري الحالي على درجة عالية من الفساد تجعله غير جدير بالثقة لتحقيق العدالة. ومع ذلك، يتوقعون من السوريين تقويمه.

سيكون هناك قضاء، ونظام جديد وسلطة قضائية ستكون محايدة ولن نحتاج للمساعدة من بلد آخر، بالطبع. رجل سني (مناهض للنظام)، 38، دمشق.

قال عدد قليل أنه يتعين على المحاكم الدولية أو البلدان المحايدة قيادة الموضوع. "لا أعتقد أنه سيكون هناك قوة في المستقبل القريب تستطيع السيطرة على البلاد والشعب. وينبغي أن يكون هناك أطراف دولية تجمع هؤلاء المذنبين [لمحاكمتهم] والحكم عليهم بإنصاف" قال رجل سني في دمشق. واعترف أحد النازحين في الرقة بعدم قبول وجهة نظره بشأن وجوب إشراك المحاكم الدولية: "إننا قلت المحاكم الدولية ستقول أنني خائن"، لكنه تمسك بها.

وناصر عدد قليل اتباع نهج مختلط بمشاركة سورية ودولية. "أنا أفضل السوريين لأنهم يعرفون بلدنا. ولكن لا مانع من وجود بعض الأشخاص المعروفين دولياً لأنه من الصعب جداً العثور على شخص موثوق به لأن هذا البلد مليء بالفساد"، قالت امرأة سنية من النازحين داخلياً في دمشق.

التعويض استجابة شعبية للخسارة

تمتع خيار التعويض عن الخسائر التي حدثت أثناء النزاع بشعبية بشكل عام لدى الجانبين. بالنسبة للعديد من المشاركين، يمكن أن يكون هذا، جنباً إلى جنب مع المحاكمات، خطوة نحو تحقيق العدالة للسوريين الذين عانوا في الحرب، ولو جزئياً. ويميل معارضو ومؤيدو النظام نحو الاتفاق على هذا، رغم أنهم يختلفون إلى حد ما بشأن من يستحق التعويض.

بالطبع يجب أن توجد تعويضات للضحايا؛ ويجب إخضاع من أساء للآخرين للمساءلة وتعويض الذين أسيتت معاملتهم. رجل سني (مناهض للنظام)، 40، حماة.
التعويض فكرة جيدة، وستحقق العدالة إلى حد ما.

امرأة من العلويين (مؤيدة للنظام)، 25، دمشق

قال العديد ممن تمت مقابلتهم أن أولئك الذين فقدوا العائل أو المنازل أو الوظائف ينبغي أن يحظوا بأولوية للحصول على تعويض. واقترح البعض أن أصحاب العمل الذين فقدوا المحلات التجارية أو المصانع ينبغي أن يحظوا بأولوية للمساعدة في إعادة بناء الاقتصاد. كان التعويض عن الخسائر الاقتصادية هو الهدف الضمني للتعويض.

يجب أن يكون أهم الأشخاص الذين يجب تعويضهم هم الأيتام، والأسر، [حيث] قتل المعيل وترك زوجة وأطفالاً.

رجل سني (مناهض للنظام)، 25، لاجيء في تركيا

إذا كانت هناك أولويات، أتمنى أن يتم تعويض هؤلاء الأشخاص ذوي الدخل المحدود الذين لا يعينهم سوى الله أولاً، و[يضاً] هناك أناس لديهم محلات تجارية تضررت أو فقدوها.

امرأة سنية (مؤيدة للنظام)، 58، دمشق

هذه الفئة من الناس ينبغي تعويضها: [أولئك] الذين فقدوا منازلهم ومحلّاتهم التجارية وشركاتهم ومصانعهم بسبب هذه المعارك، لأن هؤلاء الناس هم الذين يدعمون اقتصاد البلاد. رجل سني (مؤيد للنظام)، 45، الرقة.

ومع ذلك، عارض مؤيدو النظام بشدة تعويض أولئك الذين شاركوا في القتال على الجانب المناهض للحكومة، وخاصة أولئك التابعين لجبهة النصرة والمقاتلين الأجانب.

لا ينبغي تعويض أولئك الذين كانوا سبب الفوضى ودعموا الإرهابيين مثل جبهة النصرة، والأجانب وأولئك الذين ساندوهم.

رجل سني (مؤيد للنظام)، 32، حماه

رأى عدد قليل من المشاركين، حتى في أوساط اللاجئين والنازحين داخلياً، أن البعض الآخر يستحق التعويض أكثر منهم. "لا أستطيع أن أقول إنني لا أستحق التعويض، لأنني عانيت من الأضرار، ولكن هناك الكثير من الناس المتضررين والمدمرين. ويجب وضعهم في الاعتبار، لذا يجب توزيع التعويضات بإنصاف"، قالت امرأة سنية من النازحين داخلياً في دمشق.

بمعنى أن بعض الخسائر، مثل الأبناء أو الأزواج، لا يمكن تعويضها مما يسبب شعوراً عميقاً بالمرارة لدى بعض المشاركين. وعلى الرغم من إمكانية تعويض الأضرار الاقتصادية، إلا أن المال ليس بديلاً عن فقدان الأحبة. وهذا هو سبب قول المشاركين وجوب اقتتان المساءلة بالتعويض. وكما ذكرت امرأة سنية مناهضة للنظام، 37، في القامشلي، "الدم ليس رخيصاً إلى هذا الحد ليتم بيعه من أجل بعض الأموال! فالتعويض ضروري ولكن المحاكمة والعقوبة هما الأكثر أهمية من كل كنوز الدنيا. الدم والأرواح السورية غالين جداً".

لجان الحقيقة غير معروفة بالقدر الكافي لكنها قوبلت باستحسان

شكّل طرح وجود لجنة غير قضائية لتقصي الحقائق، كشكل من أشكال العدالة الانتقالية، فكرة جديدة ولكنها جذابة لمعظم المشاركين في البحث. سمع عدد قليل جداً منهم عن لجان الحقيقة، رغم أن بعض ممن تمت مقابلتهم من المسيحيين كانوا على دراية بالمفهوم. لم يفكر فيها من تجرى معهم المقابلات ولم يناقشوا هذه الإمكانية سابقاً. ودرس معظمهم بكل جانب النزاع الإيجابيات والسلبيات بعناية وكانت مقبولة، وبخاصة عنصر جمع الأدلة والتعويض.

عندما تتضح كل هذه الحقائق سوف ترسخ إيماننا بالبلاد. وتعزز الوثام بين السوريين، وبخاصة عندما يتضح أكثر أن بعض ما حدث كان سببه التدخل الخارجي في سوريا.

رجل سني (مؤيد للنظام)، 33، حلب

وجود لجنة للحقيقة سيعيد الحقوق التي سُلبت، وسوف تساعد التعويضات أولئك الخاسرين على الاستمرار في حياتهم والعيش بكرامة.

رجل سني، 30، حماة، مناهض للنظام

خلط عدد قليل من المشاركين بين لجان الحقيقة وبين اللجان السابقة التي فقدت مصداقيتها.

إذا رغبت في إخفاء شيء، تشكل لجنة حوله. بشار يعرف هذه اللعبة جيداً. أياً كان ما يحدث، يشكلون لجنة له: لجنة المصالحة ولجنة التحقيق في أحداث درعا. رجل سني (مناهض للنظام)، 47، من النازحين داخلها في الرقة.

لا نريد لجاناً، لأننا لا نثق بها. فلديهم لجنة كل يومين وفي نهاية المطاف سيتصلون منها، ويتجاهلون تقاريرها ويريفون ما يريدون.

رجل سني (مؤيد للنظام)، 32، حماة

وشكك عدد قليل في قيمة أو ضرورة لجنة الحقيقة إذ "يعرف الجميع بالفعل" من هو المسؤول عن الجرائم، مع توثيق الكثير منها على الهواتف النقالة أو ارتكبت في مجتمعات متماسكة صغيرة. "في سوريا هناك الكثير من الناس الذين يملكون الهواتف النقالة وصوروا كل شيء. فأسماء الأشخاص معروفة. حتى الطفل الصغير يعرف من قتل وسرق، لذا لا أعتقد أننا بحاجة إلى ذلك"، قال رجل سني في دمشق.

من الصعب قبول العفو مقابل الحقيقة

كان قبول عرض العفو مقابل الاعترافات بارتكاب المخالفات، كما فعلت جنوب أفريقيا مع لجنة الحقيقة والمصالحة، في غاية الصعوبة على معظم المشاركين، سواء المؤيدين أو المناهضين للنظام. فهم لا يستطيعون تخيل سيناريو لا تتم فيه مساءلة المذنبين. ورفض العديد تماماً لجنة الحقيقة التي تعرض العفو مقابل الاعتراف بالذنب.

وتقول لي أنها لجنة حقيقة! يتم إطلاق سراحهم لأنهم اعترفوا فقط؟ كيف تتوقع مني أن أتق في هذه اللجنة ذات التاريخ الأسود المليء بالإفراج عن الظالمين الذين دمروا البلاد لمجرد أنهم اعترفوا بجرائمهم؟ هذا أمر غير مقبول تماماً!

رجل سني (مؤيد للنظام)، 38، الرقة

أنت تقصد أنه سيتم إطلاق سراح أولئك الذين يعترفون؟ يبدو هذا مثل السماح لبشار ورفاقه بالرحيل. في الواقع أنا لا أوافق. فأنا لا أقبل فكرة أن الاعتراف كاف لأولئك الذين قتلوا المئات من الناس. وأصر على وجوب معاقبتهم.

امرأة سنية (مناهضة للنظام)، 28، من النازحين داخلها في دمشق

تشكل عملية التعويض دعماً للجنة الحقيقة

من المرجح أن يزيد إدراج التعويض كجزء من دور لجنة الحقيقة في دعم هذه الأخيرة. وكما ذكر أعلاه، ينظر إلى التعويض على أنه تقديم للعدالة الجزئية وتخفيف المعاناة، لذا سيكون من المهم والإيجابي تقديمه للضحايا عن طريق لجنة الحقيقة التي تقرر بمعاناتهم.

لن يمنحهم [التعويض] العدالة الكاملة ولكن شيء ما أفضل من لا شيء. وفي الوقت المناسب، سيصفحون وينقوا قلوبهم، ولكن فيما يتعلق بالعدالة، لن يحصلوا عليها.

رجل سني (مناهض للنظام)، 34، دمشق

ممتاز. يخفف [التعويض] الألم. ومع ذلك، يسمح للجناة بالهرب.

رجل سني (مناهض للنظام)، 47، من النازحين داخلياً في الرقة

ومع ذلك، كان من الصعب على المشاركين القبول، في هذه المرحلة، لفكرة أن لجنة الحقيقة قد تقدم شكلاً من أشكال العدالة انا ثبتت استحالة إجراء المحاكمات بعد التوصل إلى تسوية عبر المفاوضات. وبالنظر إلى دعمهم القوي للمحاكمات والانعدام التام للعنصر المتعلق بشروط التسوية المحتملة، فهم غير قادرين الآن على التفكير في احتمال عدم إجراء المحاكمات. ونتيجة أخرى لهذا البحث هي التوافق الشامل بين السوريين في المعارضة بشأن ضرورة سيادة القانون في بلدهم بعد الحرب ودعمهم لمحاكمة أولئك الذين ارتكبوا الانتهاكات، أياً كان الجانب الذي ينتمون إليه. وبطبيعة الحال، يوجد تحت هذا التوافق انقسام بشأن شرعية النظام القضائي الحالي، ولكن هناك أيضاً رغبة عارمة في عملية العدالة السورية ورفض كبير للتدخل الخارجي في المحاكم الانتقالية من كلا الجانبين. وحظي تعويض الضحايا على إجماع كبير ودعم وتعاطف من كلا الجانبين. وعلى الرغم من أن لجان الحقيقة، أيضاً، غير مألوفة، فهي مشوقة لأنها توفر تقصي الحقائق بطريقة نزيهة وتوزيع التعويض. (سوف يصعب الطلب القوي على المساءلة والعقاب، مع ذلك، من عرض العفو مقابلاً لاعتراف أمام لجنة الحقيقة في الحالة السورية).

وما شدد عليه الجميع هو أنه على الرغم من شدة ووحشية النزاع، يعتبر الناس بكلا الجانبين أنفسهم جزءاً من المجتمع الوطني نفسه ويفكرون من ذات الكيان الأخلاقي.

آراء حول الشخصيات والمنظمات الرئيسية

تتوافق تصورات السوريين حول الأفراد والجماعات الرئيسية المشاركة في النزاع أكثر مع صورة سوريا كدولة منقسمة للغاية، لكن حتى مع ذلك، كان هناك بعض الفروق الدقيقة الهامة. وانقسمت الآراء حول الشخصيات والمنظمات الرئيسية بناء على الموالية والمعارضة للنظام. ومع ذلك، هناك بعض التناقض بين كل من أنصار النظام والمعارضين بشأن القادة والجماعات بكلا الجانبين. وعندما يتعلق الأمر بالمعارضة الخارجية، يتشارك من تمت مقابلتهم من المؤيدين والمناهضين للنظام وجهات نظر سلبية.

يمدح الموالون للنظام الأسد، ويدينه المعارضون

كان المشاركون الموالون للنظام إيجابيين في أغلب الأحيان حيال الأسد، واصفين إياه بأنه "وفي" و"شريف" و"يضع مصلحة البلاد أولاً" و"زعيم الأمة العربية". وتوصف العلاقة بمصطلحات شخصية مدهشة، في كثير من الأحيان، يشار للرئيس باسمه الأول فقط. ومع ذلك قال عدد قليل أنه على الرغم من ارتكابه أخطاء، إلا أن نظامه شرعي، ويحاول الإصلاح، وهو أفضل من البديل.

بشار هو رئيس الشرف والولاء. هو من طارد الإرهابيين الذين ينتهكون سلامة هذا البلد.

رجل سني (مؤيد للنظام)، 38، الرقة

هو أفضل رئيس على الإطلاق. لا يوجد أي رئيس مثله. [هو] الصديق والإخلاص، ويجب الناس ويهتم ببلاده، الله يعينه ويحفظه لنا.

رجل سني (مؤيد للنظام)، 34، القامشلي

[يقود الرئيس] حكومة شرعية، على عكس ما تحاول بعض الأطراف الخارجية الترويج له. وبالمناسبة أنا قد لا اتفق معها في كل شيء، ولكنها تظل الحكومة الشرعية في البلاد.

رجل سني (مؤيد للنظام)، 33، حلب

بشار رجل دولة حقاً ولكن هؤلاء الذين يحيطون به هم عصابة من اللصوص. وقد استبدل بشار الأسد العديد من رجال والده وأصبح الوضع الآن أفضل من ذي قبل.

رجل مسيحي، (مؤيد للنظام)، 42 حمص

وكان معارضو النظام سلبيين إلى حد كبير، ومعتمدين على اللغة التصويرية والتشبيهات الحيوانية لوصف الرئيس. وكانت كلمات "مجرم" "رجل العصابات"، و"الصح" و"خائن" هي الأكثر شيوعاً لوصفه.

أي شيء آخر يتبادر إلى ذهني، يطغى الإجرام بظلاله على كل شيء. الإجرام، والإجرام، والإجرام حرفياً.

رجل سني (مناهض للنظام)، 50، لاجئ في الأردن

حكومة طفيلية تنته. تتغذى من جهود الآخرين، حكومة دموية تشرب من دماء السوريين.

امرأة من العلويين، (مناهضة للنظام)، 30، طرطوس

سمعة الجيش السوري تشوهت

كان الجيش السوري يحظى بكل تقدير واحترام، حتى من قبل العديد من المعارضين للنظام، ولكنه لم يعد كذلك. يقولون انه كان حامي وطنهم ولكنه الآن يحمي الرئيس الأسد ونظامه وطائفته فقط.

للأسف، الجيش السوري الذي كنا نفخر به قتل شعبه لصالح شخص، لصالح نظام. والجيش العربي السوري، هو الذي كان ينبغي أن يدافع عن الجمهورية العربية السورية، وليس عن النظام السوري. لم يعد الجيش السوري بعد الآن، إنه جيش الاحتلال.

رجل سني (مناهض للنظام)، 36، للنازحين في حلب

كان شيء وأصبح شيئاً آخر، شيئاً على النقيض. كان حامي الوطن، ولكنه تحول إلى أن أصبح ولاؤه ليس للوطن، هو لفئة معينة ينتمي إليها، وبالتالي دمر أراضينا.

امرأة سنية (مناهضة للنظام)، 28، من النازحين داخلها في دمشق

منذ عهد حافظ الأسد، تم إعداد الجيش السوري لمحاربة الشعب، وليس لحمايته. وكان الأب السافل يعد لهذه اللحظة، وهذا هو سبب تنصيبه الضباط القادة من العلويين فقط في حين أن القوات هم من أفراد الشعب وأمثالهم.

رجل سني (مناهض للنظام)، من النازحين داخلياً، 41 في حماة، من ريف حماة

ميّز عدد قليل بين الضباط، الذين يوصفون بأنهم ”مجرمون“ و ”قتلة“، وبين المجندين العاديين، الذين هم من الشعب. ”هنا أريد أن أوضح أن الجنود النظاميين هم أولادنا، فهم عاجزون مثل الشعب. هم خائفون من أن يقتلوا في حال انشقاقهم عن الجيش،“ قال رجل سني من النازحين داخلياً من الرقة.

وكان أنصار النظام إيجابيين بصفة مستمرة تجاه الجيش وينظرون إليه على أنه المدافع عن الأمة ضد جميع أنواع التهديدات الخارجية والداخلية والموحد لها.

الجيش العربي السوري هو أقدس سلطة وطنية تحمي حدود وطنها. ويبدل الجيش قصارى جهده لحماية سوريا من كل التهديدات، سواء التهديدات الإسرائيلية أو الجماعات الإسلامية المسلحة مثل جماعات المعارضة.

رجل من العلويين (مؤيد للنظام)، 25، دمشق

الله يحمي الجيش العربي السوري، فهو يوفر السلام والأمان في المنطقة. إن شاء الله سيتغلب على المناطق الأخرى التي لاتعيش في سلام ويريدنا من هذه الميليشيات المسلحة.

رجل سني (مؤيد للنظام)، 38، الرقة

اعترف عدد قليل، مع ذلك، بأن الجيش متورط في الانتهاكات. قالت امرأة سنية موالية للنظام، 58، في دمشق: ”يعترف الجميع بقوة وعظمة الجيش السوري. ومع ذلك، كانت هناك بعض التجاوزات من جانب ضباط الجيش“.

يحصل الجيش السوري الحر على تعليقات مختلطة من معارضي النظام

أقر معظم معارضي النظام بأن الجيش السوري الحر هو أقوى قوة قتالية ضد الأسد. وعرض البعض الدعم الثابت.

الله يحمي الجيش الحر، الشجاع، المضحي، الذي يناضل من أجل الحرية والكرامة. هو الذي سيعيد لنا حقوقنا ويخلصنا من هذا الجرار، لكي تعود سوريا إلى شعبها الأصلي.

رجل سني (مناهض للنظام)، 34، الرقة

حامي سوريا والسوريين. شبابه هم الإخلاص؛ حملوا أرواحهم للدفاع عن كرامة إخوانهم
وتحرير البلاد من النظام الوحشي. يحفظهم الله ويمنحهم النصر.

امرأة سنية (مناهضة للنظام)، 37، القامشلي

ومع ذلك، كان لدى الكثيرين تحفظات بالغة بشأن العناصر الإجرامية التي تعمل تحت لوائه
وتهدد باختطاف أنشطته.

هو حر حقاً في بعض المناطق، ولكنه في مناطق أخرى ليس جيشاً ولا حراً. يقاتلون في
بعض المناطق ويحمون الشعب وفي بعض المناطق الأخرى يلعبون دور أمراء الحرب.

امرأة سنية (مناهضة للنظام)، 24، دمشق

والياً، هناك ألوية لا أستطيع وصفها بالكلمات. فهناك ألوية مسيئة وألوية تسرق. وهناك
ألوية أكثر سوءاً من نظام الأسد. وفي ذات الوقت، هناك ألوية تحب البلد وتعمل من أجل
مصلحته. وأنا أحترم تلك الألوية.

رجل سني (مناهض للنظام)، 28، حلب

ينظر أنصار النظام للجيش السوري الحر على أنه مجموعة من المرتزقة الممولين من الخارج
الذين ليست لديهم القدرة على إدارة البلاد.

الجيش الحر من خارج سوريا. دفع له لقتل أطفالنا وشبابنا بلا رحمة. جاء الجيش السوري
الحر من الخارج وهو غير مؤهل لإدارة أي بلد أو ضبط البلد. فهم ليس لديهم قائد أو زعيم
ليخرج ويتكلم نيابة عنهم. امرأة سنية (موالية للنظام)، حلب.

انه يُدعى جيش مسلح بينما هو جماعات إرهابية مسلحة — وليس جيشاً حراً لأنه يتبع
الأموال وأميركا والغرب.

رجل سني (مؤيد للنظام)، 32، حماة

يحظى المجلس الوطني السوري بتأييد ضئيل

وصف المعارضون والمؤيدون على حد سواء المجلس الوطني السوري بالمنظمة التي لم تحقق
شيئاً ويلقى المجلس تأييداً قليلاً من السوريين العاديين. ويرجح المشاركون اللاجؤون وصفه
بأنه "منظمة اجتماعات" أو "مجموعة فنادق" ويشيرون إلى الخلافات بداخله.

هو هيئة غير مجدبة لايفعل أعضاؤها شيئاً سوى تناول الطعام والشراب، وعقد الاجتماعات.

رجل سني (مناهض للنظام)، 41، من النازحين داخليا في حماة

لا أعرف أي شخص فيه، ولا يهمني. كل يوم يعينون شخصاً وهم مختلفين فيما بينهم.

رجل من الشيعة (مؤيد للنظام)، 40، دمشق

واتهمه البعض أيضاً بأنه لعبة القوى الأجنبية، السعودية وقطر في المقام الأول.

لا يستطيعون فعل أي شيء، ولا يمكنهم اتخاذ أي قرار. في المجلس الوطني، بلدان، قطر والمملكة العربية السعودية وتليهما تركيا، يحرك كل بلد كل ما يحتاجه.

رجل سني (مناهض للنظام)، 35، من النازحين داخلياً في حلب

هو مجلس تشكل خارج سوريا، حيث أن بعض أعضائه لم تطأ قدميه أرض سوريا إطلاقاً. هذا المجلس ليست له أي سلطة أو قوة. وتخضع جميع قراراته للمقررات والقرارات الخارجية. وأنا متأكد من أن هذا المجلس لا يمثل الشعب السوري.

رجل من العلويين (مؤيد للنظام)، 25، دمشق.

كان بعض من تمت مقابلتهم إيجابيين نوعاً ما بشأن المجلس الوطني السوري. "إنهم يظنون مستيقظين طوال الليل لإيجاد حلول لهذه الأزمة بأقل خسائر ممكنة. الله يمنحهم القوة. إنهم مخلصون للبلد. قال رجل سني (مناهض للنظام)، 38، في الرقة.

الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية معروف بدرجة أقل، وينظر إليه نظرة سلبية أيضاً

كان الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية معروف بدرجة أقل من المجلس الوطني السوري وكانت الآراء حوله أكثر ليونة، ولكنها لا تزال سلبية في أغلب الأحيان. وانتقدته المواطنون المشاركون من المناهضين للنظام لكونه غير فعال وبلا اتجاه.

يشكرون على جهودهم ولكن لم نر شيئاً، الكلام فقط. وأنصحهم بالأفعال الأكثر كفاءة ويكون لهم دور في إنهاء الأزمة.

امرأة سنية (مناهضة للنظام)، 37، القامشلي

لا أعتقد أنهم قادرون على فعل أي شيء لهؤلاء الفقراء.

رجل سني (مناهض للنظام)، 38، حلب

اشتكى المتحاملون المؤيدون للنظام من دعمه الأجنبي. "قيادة الائتلاف هم مجموعة عينتها قطر والمملكة العربية السعودية وجماعات النفط. ويتعين على هؤلاء الذين يريدون قيادة الثورة أن يقودوها من داخل أراضي البلد، وليس من فرنسا وقطر وأمريكا، قال رجل سني في حماه.

الائتلاف لديه بعض الموالين، الذين يقولون أنه يضحى لتوحيد البلد وأنه حلقة الوصل بين المعارضين داخل وخارج سوريا.

أعتقد أنه المدخل الذهبي لربط المعارضة بالخارج الممثلة بالائتلاف مع المعارضة بالداخل، عن طريق الائتلاف.

رجل سني (مناهض للنظام)، 47، الرقة

الائتلاف الوطني لسوريا هو الشعب الحر السوري الذي يبذل قصارى جهده لإسماع العالم معاناتنا التي نعيشها، ربنا يقويهم.

رجل سني (مناهض للنظام)، 34، الرقة

جبهة النصر تقسم الآراء

يسمي مؤيدو النظام جبهة النصر جماعة متطرفين، ومنظمة إرهابية مرتزقة متعصبة تهدف إلى فرض الشريعة وزيادة الطائفية. وينظر لها على أنها تمثل تهديداً كبيراً على وحدة المجتمع السوري.

جبهة النصر هي سلطة إرهابية راديكالية تستخدم الدين كمبرر للقتل ولكي تحوز على تعاطف السوريين، وكذلك لمحاربة البلد بجلب جماعات وأفراد من البلدان البعيدة الذين يعتقدون نفس التفكير المذهبي الراديكالي المبني على أساس الدين. وتسعى هذه السلطة إلى إنشاء إمارة إسلامية في سوريا.

رجل من العلويين (مؤيد)، 25، دمشق

الله يلعنهم، هم الأسوأ في العالم. فهم متخلفون ودمويون ومتعصبون. لا ينبغي وجودهم في أي جزء من العالم. وإنا وجد العديد منهم، عندئذٍ يجب أن يذهبوا إلى المملكة العربية السعودية.

امرأة سنية (مؤيدة)، 25، حلب

من بين المناوئين للنظام، يقلق العديد منهم بشأن راديكالياتها. قال بعض من تمت مقابلتهم أنه مجبرون على قبول مساعدة الجماعة الآن ويكثرون لمحاربتها فيما بعد.

هي مثل المثل القائل "أسمع كلامك أصدقك وأشوف أفعالك استغرب". عندما يصبحون أقوى، سيكونون مثل النظام. إما أن تكون معهم أو تقتل أو تنفى أو تختفي.

رجل سني (مناهض)، 47، في الرقة

(إنها) سيئة، إذا تعمدت فرض أفكارها السيئة علينا. سنقاتلها بعد بشار الأسد إذا أرادت فرضها علينا. ولكن فيما يتعلق بالتخلص من بشار الأسد، فأنا مع جبهة النصرة ومع القاعدة أيضاً، وليس فقط جبهة النصرة.

رجل سني (مناهض)، 25، لاجئ في تركيا

لديها عدد من المؤيدين بالفعل ممن تمت مقابلتهم من مناهضي النظام، وبخاصة في حماه وحلب، حيث تكون الآراء في صالحها. ويقدر المجيبون المساعدة التي تقدمها لقوات المتمردين ويعتبرون محاربيها شجعان وقادرين.

جبهة النصرة شجاعة. ليس لديهم أهداف شخصية، حماية الشعب فقط ورفع الظلم عنه. ترى دائماً هؤلاء الناس في الصف الأول. رجل سني (مناهض)، 36، من النازحين داخلياً في حلب.

جبهة النصرة هي أقوى جماعة في سوريا، التي تحقق معظم النتائج والنصر بالتأكيد.

رجل سني (مناهض)، 31، لاجئ في تركيا

ويقدرها البعض لكونها قوة قتالية ذات كفاءة مع الإقرار بسلبياتها. ”جبهة النصرة جماعة راديكالية. إنها تتبنى أفكاراً متعصبة وتحارب الظلم. وقد يكون العديد من أفكارها خاطئاً ولكن هؤلاء الناس يؤمنون بشيء محدد ويحاربون من أجله،“ قال رجل سني (مناهض)، 38، في دمشق.

وكذلك، انقسمت الآراء حول العديد من الشخصيات والجماعات المركزية في النزاع، مثل الرئيس بشار الأسد والجيش السوري والجيش الحر، بين صفوف مؤيدي ومناهضي النظام. ولكن هناك تيارات فكرية عابرة جديرة بالملاحظة بين آراء من تمت مقابلتهم المناهضين للنظام بشأن الجيش السوري الحر، والائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية وجبهة النصرة، ويعاني بعضها من كثرة الآراء المختلطة أو السلبية مثلها مثل الإيجابية. ودعم الجيش السوري الحر، والائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية ضعيف بصورة ملفتة للنظر حتى بين معارضي النظام. وكذلك هناك بعض الاعتراف بين مؤيدي النظام بالأخطاء والتجاوزات من جانب قيادتهم والجيش. وعلى الرغم من عمق الانقسامات، تقترح هذه الخلافات أيضاً أنه قد لا تكون المجموعات الموالية والمناهضة للحكومة موحدة بشكل تام، وربما تتمكن من البحث عن أرضية مشتركة.

مصادر المعلومات: ”أنا أتابع جميع القنوات“

يناضل السوريون من أجل الحصول على معلومات موضوعية ودقيقة عن الوضع في بلادهم. ويعتمد معظمهم على التلفزيون. وقال أنصار النظام إنهم يميلون إلى البقاء أمام قناتهم المفضلة والمعارضون كذلك، وعلى الرغم من اهتمام البعض في كلا المجموعتين بوسائل

الإعلام التي يديرها الجانب الآخر، ليسمعوا ما يقولون أو للحصول على الحقائق مقربة إلى حدٍ ما. نظراً لوجود النزاع والتشريد وتدمير البنية التحتية (عدم وجود الكهرباء والإنترنت) الذي يمنع البعض من الوصول إلى مصادر الأخبار، ويجبرهم على الاعتماد على الكلام، يدفع الافتقار الملحوظ للمصادر المستقلة — من وجهة نظر كل من المعارضين والمؤيدين — إلى الثقة في المعلومات التي يحصلون عليها من أشخاص يعرفونهم شخصياً فقط أو إلى شبكة الإنترنت.

التلفزيون أهم مصدر للمعلومات

يعتمد أنصار ومعارضو النظام على حد سواء على شاشات التلفزيون لمعرفة أخبارهم الوطنية لكنهم يعتمدون على محطات مختلفة. فأنصار النظام يشاهدون المحطات المحلية: مثل الدنيا والجديد والإخبارية السورية. ويميل معارضو النظام إلى البقاء أمام القنوات التي تبث من الخارج: مثل قناة العربية والجزيرة والإصدارات العربية من بي بي سي وسكاي نيوز وفرنسا 24 وسي إن إن، وكذلك المحطات المحلية: مثل شذا الحرية ودير الزور.

يتحقق بعض المشاركين من منافذ وسائل الحكومة أو المعارضة لسماع ما يتردد عن الجانب الآخر. ويحاول البعض احتساب القصة الحقيقية عن طريق مشاهدة كليهما.

أتابع كل القنوات وأكون وجهة نظر مستقلة. أنا لا أصدق وجهة نظر النظام بنسبة 100 في المائة، ولا أصدق وجهة نظر المعارضة بنسبة 100 في المائة، لأن كلا الجانبين يميل إلى المبالغة والاستثمار في وسائل الإعلام لأغراض شخصية.

رجل سني (مناهض للنظام)، 28، حلب

نشاهد قنوات الجزيرة والعربية وأحياناً نشاهد قناة الدنيا. ويمكننا أن ندعو الناس لمعرفة ما يحدث، ونعود إلى مشاهدة قناة الدنيا وقد لاحظنا أن هذه الأخبار ملفقة.

امرأة سنية (مناهضة للنظام)، 29، لاجئة، تركيا

ويعتمد كل ممن تمت مقابلتهم المؤيدين والمناهضين أيضاً على الكلام الذي يرسل إلكترونياً. إنهم يستخدمون مصادر المراسلة عبر الهاتف النقال والإنترنت (الرسائل القصيرة وواتس آب وسكايبي "SMS, What's App, Skype") والهاتف.

يكافح من تمت مقابلتهم من أجل الحصول على معلومات موضوعية

اشتكى المجيبون المؤيدون والمناهضون للنظام على حد سواء من صعوبة الحصول على معلومات موضوعية عن الوضع في البلاد.

المشكلة هي انعدام الشفافية على شاشات التلفزيون. وإذا كان هناك شاهد عيان يروي قصة معينة ستكون أكثر موثوقية بالنسبة لي لأنها قد تكون حدث له أو لشخص شاهدها أمام عينيه. امرأة سنية (مؤيدة للنظام)، 25، حلب.

في الواقع نحن أصبحنا مشوشين ولا نعرف من نصدق، لكنني أعتقد أن قنوات مثل الجزيرة تبت أخباراً ذات مصداقية نوعاً ما. رجل سني (مناهض للنظام)، 38، حلب.

يوفر الإنترنت المعلومات المستقلة

يتوق الكثير ممن تمت مقابلتهم إلى مصادر مستقلة للمعلومات ويلجأون غالباً إلى شبكة الإنترنت من أجل ذلك، وخاصة تويتر وشبكة التواصل الاجتماعي الفاييس بوك وقناة الجزيرة، وفي أوساط من تمت مقابلتهم من حلب، موقع يسمى حلب نيوز، الذي يقدم معلومات محلية بأدنى حد من الدعاية.

في الغالب شبكة التواصل الاجتماعي الفاييس بوك. وصفحات المجموعات مثل مجموعة شباب الرقة وسنا الثورة وشباب الثورة بالطيقة.

رجل سني (مناهض للنظام)، 47، من النازحين داخلياً في الرقة

من خلال شبكة الإنترنت أستطيع متابعة كل المقترحات والآراء على نطاق واسع وبسرعة. وأستطيع أيضاً مراجعة المنتديات دون الاستماع إلى صوت النظام فقط.

رجل مسيحي (مناهض للنظام)، 50، من النازحين داخلياً في حمص

يعتمد النازحون على الإنترنت، والشبكات غير الرسمية

الشبكات غير الرسمية من الأهل والأصدقاء هي أفضل مصدر للمعلومات الدقيقة للنازحين واللاجئين عن الأحداث الجارية في مناطق سكنهم، في حال وجود أناس تركوا في قراهم أو أحيائهم لمنحهم الأخبار. وهم يعتمدون أيضاً على شاشة التلفزيون والإنترنت.

بلدي قريبة من قلعة المضيق، لذلك كلما أسمع أي خبر عن قلعة المضيق أتصل بأهل بلدي للاطمئنان عليهم. وهم يتصلون بي أيضاً عند حدوث أي شيء مهم.

رجل سني، 41، من النازحين داخلياً في حماة

وأنا أعتد أساساً على الجيران الذين لم يهاجروا. ثم استخدم الإنترنت والتلفزيون. ولدي علاقات جيدة مع جيراني، وهم على دراية بالأخبار. فما يقولونه سيكون أقرب إلى الدقة.

رجل سني (مناهض للنظام)، من النازحين داخلياً في حلب

يستمتع القليلون إلى الراديو أو يقرأون المطبوعات أو يحصلون على الأخبار عن طريق الرسائل القصيرة

يميل هؤلاء الذين يجلسون في المحال التجارية أو السيارات طوال اليوم أو الذين ليس لديهم كهرباء إلى الاستماع إلى الأخبار الإذاعية بكثرة. وشكك البعض في موضوعية هذه المصادر. ”بسبب عملي استمتع إليه [الراديو] كثيراً، ولكنني لا أعتبره مصدراً للأخبار. هو مثل الصحف فقط، ليس دقيقاً ويهمل دائماً للنظام فقط“، قال رجل سني مناهض للنظام من حلب. وقال رجل من النازحين داخلياً من حلب، لأن النظام انسحب من المنطقة الموجود بها، توجد برامج إذاعية غير حكومية محدودة تسمى حلب الآن ونسايام سوريا.

انقطاع الكهرباء مشكلة في بعض المناطق، لذلك يعتمد المشاركون في بعض الأحيان على الراديو الذي يعمل بالبطارية إذا لم يتمكنوا من مشاهدة التلفزيون. ”أنا أفضل الراديو لأنه يعمل إذا كانت هناك كهرباء أم لا“، قال رجل سني مناهض للنظام من حماة.

ويعتمد القليلون ، إن وجد، من كلا جانبي النظام على المطبوعات. ”ليس لدي الوقت للجلوس وقراءة الصحف، وحتى لو أردت ذلك فجميع الصحف الموجودة في البلاد تحت إشراف النظام ويكتبون ما يريد النظام فقط“ قال رجل سني مناهض للنظام من القامشلي.

ويجري بث الثورة السورية عبر التلفزيون وكل جانب لديه محطات التلفزيون الخاصة به، وهي المصادر الأساسية لأخبار أنصارهم، وكذلك المحطات العربية الدولية. يعد الإنترنت ثاني أهم تلك المصادر. والمكالمات الهاتفية والرسائل الإلكترونية الأخرى من الأصدقاء والأسرة في غاية الأهمية للمشردين داخلياً والمغتربين الذين يحصلون على الأخبار من مناطق سكناتهم. والإذاعة والمطبوعات هما مصدرين جديدين ثانويين نسبياً.

خاتمة

حان الوقت لبدء النقاش بين السوريين بشأن مسائل العدالة الانتقالية بعد النزاع. وينخفض مستوى الوعي بالخيارات المحتملة بين المواطنين، ولكن الاهتمام بالحلول التي قد توقف القتال وبسيادة القانون وتقديم المخطئين من كلا الجانبين للمساءلة قوي جداً. ويستطيع التثقيف بشأن هذه المسائل إيجاد طريقه للفريقين. فقد يساعد هذا على تجاوز الانقسام الهائل بين الحكومة وكتل المعارضة وإيجاد حل للصراع.

إن مدى الاتفاق بين السوريين على عدة مواضيع رئيسية تتعلق بالعدالة الانتقالية، التي تشمل الرغبة في التفاوض والتعايش والمساءلة وسيادة القانون والمحاکمات والتعويض، و لجان الحقيقة (بعد الشرح عنها)، هو مدى واسع بشكل ملحوظ، على الرغم من الخلافات حول التفاصيل المهمة.

ومن سخرية القدر، يتضح وجود نتيجة للمعاناة المشتركة واسعة النطاق التي طالت كل السوريين تقريباً بطرق مختلفة، فضلاً عن مرونة الهوية الوطنية التي تبدو أنها صمدت بالرغم من الفوضى. وقد تكون سوريا، مثل المجتمعات الأخرى التي عانت كثيراً من النزاع، قد اتعظت بما يكفي لتعزيز مبدأ العدالة من خلال القانون، بدلاً من العقاب من خلال الأعمال الانتقامية. ويمكن أن تساعد آليات العدالة الانتقالية في التئام الجروح والشعور بالظلم المؤلم من جراء النزاع. وتسهيل عملية التغيير السياسي. وتأسيس نظام جديد للحكم على أساس سليم يقوم على المشاركة.

ومع ذلك فإن بناء توافق للتراء في سوريا حول العدالة الانتقالية لن يكون بالأمر السهل. فهناك انقسامات كبيرة حول شروط التسوية الممكنة عبر المفاوضات، واستخدام المحاكم السورية، والجهات الفاعلة والقوى السياسية، وكذلك المخاوف المفهومة من احتمال إحباط الأطراف

العنيفة عملية التعايش بعد الحرب. علاوة على ذلك، انخفاض مستوى التوعية بشأن خيارات العدالة الانتقالية وكيفية تنفيذها إلى حد كبير. وسيكون التثقيف المدني ضرورياً ليجعلهم متقبلين للموالين من كلا الجانبين. وبحكم طبيعته، يجب أن يكون هذا النوع من التثقيف غير متحيز، ومتاح ومقبول من الموالين بكلا الجانبين. ولذلك يجب أن ترمي هذه الجهود إلى تسهيل وتشجيع المناقشات، وجمع المعلومات، وتشكيل توافق الآراء من قبل السوريين أنفسهم، وليس بفرض الإجابات أو السياسات الموضوعة مقدماً.

مأساة سوريا كارثية للمواطنين الذين يعيشونها وتفطر قلب أولئك القابعين خارج البلاد ويشاهدونها على مدى السنوات الثلاث الماضية. ومن كل منظور، كانت التكاليف باهظة، في الأرواح التي فقدت والإصابات وتدمير الممتلكات، وكذلك الأعباء المالية الضخمة التي فرضت على سوريا وجيرانها. ولكننا تعلمنا أنه على الرغم من انقساماتهم الكثيرة والحقيقية، يتوق السوريون إلى إنهاء حربهم والعيش معاً مرة أخرى كمجتمع واحد وأمة واحدة. ويريدون أن تكون المساءلة جزءاً من حل النزاع وسيادة القانون جزءاً من تراثه. إنهم منفتحون لتعلم واستخدام أدوات العدالة الانتقالية في هذا الإطار. ويضع هذا المسؤولية على عاتق هؤلاء الموجودين بالخارج الذين يهتمون بالنتائج لمساعدتهم في هذا المسعى، من أجل تعزيز إمكانية عيش سوريا بسلام مع نفسها بعد الحرب، على الرغم من أنها قد لا تبدو كذلك في هذه اللحظة.

ملحق

المنهجية

أجرت شركة تشارني للأبحاث 46 مقابلة متعمقة حول مسائل العدالة الانتقالية في سوريا في الفترة بين 12 آب/أغسطس و18 أيلول/سبتمبر 2013. وأجرت المقابلات مستطلعون سوريون مهنيون ومتمرسون ومدربون تدريباً جيداً من هيئات أبحاث السوق السورية المحلية. وأجريت تلك المقابلات في المناطق التالية: ستة مقابلات في كلٍ من حلب والرقة وحماة، وسبعة في دمشق، وثلاثة في القامشلي وطرطوس، وواحدة في حمص. وأجريت ثمانية بين الأشخاص النازحين داخلياً داخل سوريا، وستة مع اللاجئين، ثلاثة في الأردن وثلاثة في تركيا. وشملت المجموعة 34 من السنين وأربعة من العلويين وأربعة مسيحيين وثلاثة أكرد واحد من المذهب الشيعي. كما شملت 32 رجلاً و14 امرأة. ومن حيث التعليم، كان 5 من الحاصلين على التعليم الابتدائي فقط، و25 من الحاصلين على التعليم الثانوي أو جزء منه، و16 من الحاصلين على التعليم العالي أو جزء منه.

هذه العينة ليست ممثلة للشعب السوري إحصائياً، ولا هي شرط ضروري لإجراء بحث نوعي من هذا النوع. بالأحرى، هدفنا هو ضمان تغطية الدراسة لجميع الفئات السكانية والجماعات العقائدية الرئيسية والناس في مختلف الأماكن التي تسيطر عليها الحكومة والتي تسيطر عليها المعارضة، بما في ذلك الموجودين في أكبر مدينتين. وفعلنا ذلك لكي نتأكد من استكشاف أوجه التشابه والاختلاف في وجهات نظرهم ونتقص ونقارن ردود أفعالهم تجاه الأفكار والاحتمالات.

وأجرت العاملون في مركز تشارني تدريباً ميدانياً للمشرفين الميدانيين بشركة الأبحاث في آب/أغسطس 2013. وخلال هذا التدريب قمنا بتنقيح دليل المناقشة، وشرح استراتيجيات

الحصول على التعاون، ومناقشة العقبات والحلول الممكنة، وأجرينا مقابلات تدريبية لضمان الاستخدام السليم للاستبيان. ودرب المشرفون الميدانيون بدورهم الموظفين المحليين من أجل البحث. ونحن معجبون بالتزامهم وشجاعتهم الذين بدونهما لم نكن نستطيع من إجراء هذا البحث ونشكرهم لهذا جزيل الشكر.

تم تعيين الحصة لكل منطقة وكذلك الفئات السكانية المتوقعة للتنفيذ. وأخذت العينات على أسس تقنية أخذ العينات المتضاعفة المعدلة.

وكان طول مدة إجراء المقابلات حوالي نصف ساعة، باللغة العربية، وسجلت تسجيلاً حياً. ونسخت باللغة العربية، ثم ترجمتها شركة الأبحاث إلى اللغة الإنجليزية.

كتب هذا التقرير، مع دليل مناقشة المقابلات، كريغ تشارني وكريستين كويرك. وأدار المشروع البحثي شهزاد قازي. وقدم المساعدة في البحث جوستين وودز، ونيك تشاندلر، وإريكا شايفر.

مرفق: تفاصيل من أجريت معهم المقابلات

الموقف من النظام	المهنة	التعليم	المذهب القومي / العمر	العمر	لاجئ / تاجر داخليا	الجنس	الموقع
مناهض	طالب	طالب جامعي	سني	31	لاجئ	نكر	1 تركيا
مناهضة	ربة منزل	أكملت التعليم الثانوي	سني	29	لاجئ	امراة	2 تركيا
منهض	صيدلاني	متخرج من الجامعة	سني	25	لاجئ	نكر	3 تركيا
مناهض	عامل	أكمل التعليم الابتدائي	سني	34	لاجئ	نكر	4 الأردن
مناهض	تاجر	أكمل التعليم الابتدائي	سني	50	لاجئ	نكر	5 الأردن
مناهضة	ربة منزل	أكملت التعليم الابتدائي	سني	48	لاجئ	امراة	6 الأردن
مناهض	لا يعمل	متخرج من الجامعة	سني	24	—	نكر	7 دمشق
مناهض	في مجال الأصباغ	أكمل التعليم الابتدائي	سني	34	—	نكر	8 دمشق
مؤيد	مدير مبيعات	متخرج من الجامعة	علوي	25	—	نكر	9 دمشق
مناهض	تصنيع وتجارة الملابس	أكمل التعليم الثانوي	سني	38	—	نكر	10 دمشق
مؤيد	مهندس	متخرج من الجامعة	شيعي	40	—	نكر	11 دمشق

الموقف من النظام	المهنة	التعليم	المذهب / القومية	العمر	لاجئ / نازح داخليا	الجنس	الموقع	
مؤيدة	ربة منزل	أكملت التعليم الإعدادي	سني	58	—	امراة	دمشق	12
مناهض	مدرس غير معين	متخرج من الجامعة	سني	28	نازح داخليا	امراة	دمشق	13
مناهضة	ربة منزل	أكملت التعليم الثانوي	سني	48	نازح داخليا	امراة	دمشق	14
مؤيدة	التسويق	أكملت التعليم الثانوي	سني	25	—	امراة	حلب	15
مؤيد	محل ملابس	أكملت التعليم الثانوي	سني	27	—	نكر	حلب	16
مناهض	سائق سيارة أجرة	أكمل التعليم الإعدادي	سني	38	—	نكر	حلب	17
مؤيد	صاحب محل تجاري	أكمل التعليم الثانوي	سني	33	—	نكر	حلب	18
مناهض	عامل	أكمل التعليم الإعدادي	سني	38	—	نكر	حلب	19
مناهض	مهندس	متخرج من الجامعة	سني	36	نازح داخليا	نكر	حلب	20
مناهض	مقاول	أكمل التعليم الثانوي	سني	35	نازح داخليا	نكر	حلب	21
مناهض	طالب	طالب دراسات عليا	سني	28	—	نكر	حلب	22
مؤيد	حداد	أكمل التعليم الثانوي	سني	32	—	نكر	حماه	23
مناهض	حلاق	أكمل التعليم الثانوي	سني	45	—	نكر	الرفقة	24
مؤيد	سائق سيارة أجرة	أكمل الصف الثامن بالمدرسة	سني	42	—	نكر	حماه	25
مؤيدة	ربة منزل	أكملت الصف السابع بالمدرسة	سني	39	—	امراة	حماه	26
مناهض	تاجر	متخرج من الكلية	سني	30	—	نكر	حماه	27
مؤيد	ميكانيكي	أكمل التعليم الثانوي	سني	48	—	نكر	الرفقة	28
مناهض	موظف التحصيل في هيئة المياه	متخرج من الجامعة	سني	47	نازح داخليا	نكر	الرفقة	29
مناهض	نقاش	أكمل التعليم الثانوي	سني	34	—	نكر	الرفقة	30
مناهضة	ربة منزل	أكملت التعليم الثانوي	سني	40	—	امراة	حماه	31
مؤيد	خباز	أكمل التعليم الثانوي	سني	38	—	نكر	الرفقة	32

الموقف من النظام	المهنة	التعليم	المذهب / القومية	العمر	لاجئ / نازح داخليا	الجنس	الموقع	
مناهض	تاجر	أكمل الصف الثامن من المدرسة	سني	40	—	نكر	حماه	33
مؤيدة	ربة منزل	أكملت الصف السابع من المدرسة	سني	39	—	امراة	الرفقة	34
مناهضة	لا تعمل	أكملت التعليم الثانوي	سني	34	—	امراة	الرفقة	35
مناهض	أحيانا جزار	أكمل التعليم الإعدادي	سني	41	نازح داخليا	نكر	حماه	36
مناهض	مرض	معهد في	كردي	32	—	نكر	القامشلي	37
مناهضة	ربة منزل	أكملت الصف الثامن	كردي	37	—	امراة	القامشلي	38
مناهض	تاجر	أكمل التعليم الثانوي	مسيحي	50	نازح داخليا	نكر	طرطوس	39
مؤيد	تاجر ملابس	درجة جامعية	كردي	34	—	نكر	القامشلي	40
مؤيد	تاجر فواكه وخضروات	أكمل الصف السابع	علوي	42	—	نكر	طرطوس	41
مناهضة	مدرسة	درجة جامعية في الأدب العربي	علوية	30	—	امراة	طرطوس	42
مؤيدة	ربة منزل	أكملت التعليم الثانوي	علوية	35	—	امراة	طرطوس	43
مؤيد	تاجر	درجة البكالوريوس	مسيحي	42	—	نكر	حمص	44
مؤيدة	مهندسة ديكور	متخرجة من الجامعة	مسيحية	36	—	امراة	دمشق	45
مؤيد	تجارة وبيع الأغذية	متخرج من معهد إدارة الأعمال	مسيحي	56	—	نكر	دمشق	46

المركز السوري للعدالة والمساءلة

المركز السوري للعدالة والمساءلة هو منظمة سورية غير ربحية متعددة مصادر التمويل والدعم. يتطلع المركز إلى سوريا بنعم فيها الناس بالعدالة، وبإحترام حقوق الإنسان وبسيادة القانون. يقوم المركز السوري للعدالة والمساءلة بجمع وحفظ وتحليل المعلومات الخاصة بانتهاكات حقوق الإنسان من قبل جميع الأطراف، ويعمل على إنشاء قاعدة بيانات مركزية، لتعزيز المساءلة ودعم عملية العدالة الانتقالية وبناء السلام في سوريا. كما يجري المركز أبحاثاً لفهم أفضل الآراء ووجهات النظر السورية، ويوفر الخبرات والموارد، ويجري أنشطة توعية، ويساهم في تطوير آليات العدالة الانتقالية والمساءلة المناسبة محلياً. لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة موقع المركز على الإنترنت www.syriaaccountability.org/ar